

طائرة قطرية خاصة تنقل ممثلي الحوثيين إلى مفاوضات الدوحة

غادر صنعاء أمس بطائرة أميرية قطرية خاصة، وفد جماعة الحوثيين متوجهين إلى الدوحة. وعلمت "الدوحة" أن وفد الحوثيين ترأسه يوسف الفيشي، وضم أيضا ضيف الله سليمان، وعضواً آخرين، وسيضم إليه النائب يحيى بدر الدين الحوثي.

ويتأسس الوفد الحكومي العميد علي بن علي القوسي، وضم العميد جلال الرويشان وكيل جهاز الأمن القومي، والعميد مجاهد غشيم رئيس دائرة الاستخبارات العسكرية، إضافة إلى عضوي سكرتارية. ومن المقرر أن يغادر الوفد الحكومي إلى الدوحة في غضون اليومين القادمين لبدء المفاوضات.

وفور وصول مساعد وزير الخارجية القطري سيف البوعينين، إلى مطار صنعاء ظهر أمس، استقل مروحية عسكرية متوجهة إلى صعدة للقاء قيادة جماعة الحوثيين واصطحاب ممثلها في لجنة المفاوضات، وفقاً للاتفاق الأولي المنظم لآلية تنفيذ اتفاق الدوحة الذي تكفل بضمانات لنقل ممثلي الحوثيين من وإلى صعدة، بعد موافقة الحكومة اليمنية. وعاد مساعد وزير الخارجية

القطري إلى مطار صنعاء، حيث غادر بمعية وفد الحوثيين. وكلف البوعينين، عام 2008، للقيام بدور الوسيط القطري لتنفيذ اتفاق الدوحة الموقع في 1 فبراير 2008، وأمضى بضعة أشهر متنقلاً بين صنعاء وصعدة والدوحة لإجراء مباحثات غير مباشرة لتنفيذ الاتفاق الذي آل إلى الفشل باندلاع الحرب الخامسة، منتصف العام ذاته.

وتخوض قطر سباقاً مع الزمن في إطار محاولاتها لإحلال السلام وتنفيذ اتفاق الدوحة في ظل التفاوتات الميدانية المتواجدة، والتي لا زالت مستعرة منذ الشهر الماضي، رغم زيارة أمير قطر، والإعلان عن إعادة تفعيل اتفاق الدوحة. وتشير قائمة أسماء الوفدين إلى تدني مستوى تمثيل الجانبين، وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار، وهو ما سيجعل المفاوضات تدار هاتفياً من صنعاء وصعدة في معظم التفاصيل. ومن المتوقع أن تطرح على طاولة مفاوضات الدوحة الاتفاقيات السابقة، التتمة في الصفحة 4



أسبوعية.. سياسية.. عامة

الاثنين 13 رمضان 1431هـ الموافق 23 أغسطس 2010 العدد (247) Mon. 13/9/1431 - 23 August 2010 70 ريالاً 16 صفحة

اشتباكات عنيفة بين الجيش وعناصر القاعدة في لودر منذ يومين تودي بأكثر من 40 قتيلاً بينهم 3 مدنيين



تعيش مدينة لودر بمحافظة أبين موجات عنيفة بين الجيش وعناصر مسلحة يشتبه في انتمائها لتنظيم القاعدة، أوقعت عشرات القتلى والجرحى، منذ الجمعة الماضية.

وتجددت أمس في لودر الاشتباكات بين العناصر المسلحة وبين قوات الأمن، ووفقاً لموقع "نيوز يمن" الإخباري، فإن القصف المدفعي والدبابات واصلت قصفها لبعض المناطق خلال النهار، كما تواترت الأنباء عن مشاركة الطيران في قصف تجمعات المسلحين. ولم تتوفر معلومات دقيقة عن حصيلة ضحايا الأوس، غير أن مصادر رسمية

التتمة في الصفحة 4

وسط غياب رؤساء الاتحادات الخليجية

أخطاء فادحة في قرعة خليجي 20

وقد شهدت عملية القرعة أخطاء فادحة أثناء عملية السحب وتوزيع المنتخبات على المجموعتين، مما أثار لغطاً واسعاً وسط الحاضرين، الأمر الذي سيفتح باب الشك حول نتائج القرعة ويجعلها عرضة للنقد والتاويل خلال الفترة المقبلة، حيث ظهر الارتباك بادياً على أمين عام الاتحاد اليمني لكرة القدم حميد شيباني المشرف على عملية القرعة، مما حدا به إلى وضع منتخبات في غير أماكنها في المجموعات، ما أدى إلى توقف عملية القرعة وتدخل بعض الشخصيات الخليجية وصعودهم للمسرح لمحاولة تصحيح الخطأ قبل أن تستكمل عملية القرعة وسط سخرية الحاضرين



■ شفيع العبد

أقيم مساء أمس بمدينة عدن حفل قرعة خليجي 20، وسط غياب ملحوظ لرؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم، واكتفاء أخرى بإيفاد ممثلين عنها من سفاراتها العاملة في اليمن، أبرزها الكويت والبحرين، وهو ما عده مراقبون بمثابة مؤشر على تمسكهم بمواقفهم تجاه احتضان اليمن للبطولة بسبب أوضاعها الأمنية.

القرعة التي أجريت وفق لائحة البطولة التي يستلزم إجراؤها قبل موعد البطولة بـ3 أشهر، وضعت منتخب اليمن "المستضيف" على رأس المجموعة الأولى، ومنتخب عمان بطل خليجي 19 على رأس المجموعة الثانية، وتوزيع بقية المنتخبات على فئتين بحسب آخر تصنيف للاتحاد الدولي للفيفا.

التتمة في الصفحة 4

الفنان القرني: "همي همك" عرض جزءاً بسيطاً من واقع معاش في تهامة ويهدف لتنمية الوعي والتمرد على ثقافة الخوف وعدم الاستسلام للتسلط



■ عبدالستار بجاش - "نيوزيمن"

قال الفنان الكوميدي فهد القرني في تصريح لـ "نيوزيمن" إن مسلسل "همي همك" عرض جزءاً بسيطاً ويسيراً من واقع معاش في تهامة، والمتضرر الوحيد مراكز النفوذ الذين يمارسون استعباد الناس وإذلالهم.

وأضاف القرني وهو مؤلف المسلسل بجانب الدور التمثيلي الذي يقوم به، أن الضجة المثارة حول المسلسل دليل على أنه يعرض حقائق معاشة وملموسة، معتبراً ما طرحه المسلسل بلاغاً للنائب العام، يضاف إلى كل البلاغات التي تحدثت عن الوقائع المعاشة في تهامة.

ولفت القرني أن هدفه من المسلسل رسالتان؛ الأولى لفت الرأي العام حول ما يحدث من انتهاكات بحق أبناء تهامة، والأخرى تنمية روح الوعي عند المواطنين في تهامة للتمرد على ثقافة الخوف وعدم الاستسلام للتسلط. معتبراً المسلسل رسالة وطنية وتوعية قانونية، للمساهمة في نشر الثقافة القانونية والحقوقية عند البسطاء والأميين.

ويجسد المسلسل الدور الإنساني للدراما الحقيقية بوجهة نظر القرني.

كما شكر القرني قناة السعيدة بقبولها عرض المسلسل واستمرارها في عرضه رغم الضغوط التي تتعرض لها.

وعما أثير حول المسلسل بأنه يسبب لمشائخ تهامة، قال القرني إنه لم يقصد من دوره في المسلسل الإساءة لشخص بعينه أو جهات بعينها، مؤكداً أن ما قصده النموذج السيئ لبعض مشائخ تهامة المتسلطين - حد وصفه - الذين ألغوا وجود الدولة في حياة الناس.

ودعا القرني في سياق تصريحه الدولة إلى أن تدرك أن بعض المتسلطين في تهامة ألغوا وجودها ويمارسون مهامها، وهذا ما لم يجب بحسب

القرني، قائلاً "على الدولة أن تكون حاضرة في حياة الناس، وأن يكون القانون هو الضابط والسقف الذي لا يحق لأحد تجاوزه باسم العرف القبلي".

ونوه بأنه ليس كل المشائخ في تهامة سيئين، مشيداً بالكثير منهم والذين وصفهم بالأحرار، مؤكداً لهم أن ما قصده في مسلسلته الشق السيئ الذين يجب محاصرتهم جميعاً من قبل الجميع ممثلين وصحفيين وفنانين وإعلاميين والمجتمع برمته.

من جانب آخر، ذكرت مصادر مطلعة لـ "نيوزيمن" أن بنك التسليف الزراعي سحب رعايته للمسلسل بعد ضغوط تعرض لها من قبل نافذين. وكانت القناة عرضت السبب الماضي الحلقة الأولى بدون إشارة لرعاية البنك. غير أن مدير عام القناة مختار القدسي نفى لـ "نيوزيمن" سحب رعاية البنك للمسلسل.

ويحظى مسلسل "همي همك" لمعه ونجمه المسرحي فهد القرني، على مساحة كبيرة وعريضة من الجمهور، الذين يجلسون ويتناولون مائدة العشاء مرتين، مرة مع أسرهم، وثانيتها مع عائلة "همي همك"، مستمتعين بلهجة أبناء سهل تهامة، وشكل حياتهم الطبيعية البعيدة عن التعالي.

الآن لأول مرة في اليمن

مبتدئين في الأعمال

أزال

أوائل في التفوق

CACBANK

شاركنا الريادة

النظافة والسياحة صنوان متكاملان يعاضدان بعضهما البعض

www.yementourism.com

قال إن النزعات الإقصائية واختلاف عداوات وقضايا وهمية تخدم مصالح السلطة ومشاريعها

اللقاء التشاوري الثالث لمجلس تنسيق منظمات الاشتراكي في الجنوب

- الدعوات المطالبة بتقديم الاستقالات من عضوية الأحزاب السياسية وبدرجة رئيسية من الاشتراكي لا تخدم قضية الجنوب!
- السلطة تقوم بتصدير أعمال الفوضى والتقطعات والانفلات الأمني بقصد الإساءة للجنوب وتآليب الشمال!
- أي حوار يجب أن يكون بين طرفي المعادلة السياسية في الوحدة (الشمال والجنوب)
- حذر من مغبة التعاطي مع فكرة الانتخابات النيابية التي تتبناها السلطة لأنها ستغلق الأبواب أمام أية مبادرات جديدة للحوار

■ "النداء" - عدن

لم يعد خافياً على أحد أن الدعوة التي يتبناها البعض في خطاباتهم وأحاديثهم داخل الحراك السلمي الجنوبي بضرورة تقديم الاستقالات من الأحزاب السياسية وفك الارتباط معها، تحت مبررات كثيرة، تستهدف في المقام الأول والأخير "الحزب الاشتراكي اليمني" الذي يناضل قياداته وقواعده في صفوف الحراك منذ اللحظات الأولى لميلاده، ومن بينهم قتلى وجرحى ومعتقلون ومن تمت محاكمتهم.

وفي هذا السياق أكد مجلس التنسيق لمنظمات الحزب الاشتراكي اليمني في محافظات الجنوب، في بيان له صدر في ختام لقائه التشاوري الثالث الذي عقد قبل أسبوعين في مدينة عدن، أن الدعوات المطالبة بتقديم الاستقالات من عضوية الأحزاب السياسية وبدرجة رئيسية من الحزب الاشتراكي اليمني، لا تخدم قضية الجنوب أو تعجل بحلها أو تسرع بعوامل انتصارها، وهي من جانب آخر لا تحمل في طياتها رسائل طمأنة بالقبول بالرأي والرأي الآخر والقبول بالتعددية الحزبية والسياسية.

ولإزالة الشكوك التي جعل منها البعض هاجساً يؤرقه ومبرراً لمهاجمة الاشتراكي أكد المجلس أن قياداته وكوادره لا يطمحون ولا يفكرون بالاستئثار بقيادة الحراك أو حرف مساره عن الاتجاه الصحيح أو تجميعه لصالح الحزب. وعوضاً عن ذلك رأى أن الخيار الأنسب يتمثل في تقديم الدعوة المخلصة لمن تبقى من منتسبي الفعاليات السياسية والمدنية وأنصارها، وبالذات المؤمنين بعدالة قضية الجنوب ويناضلون في سبيل إعلاء شأنها، للالتحاق بركب الحراك السلمي الجنوبي بما يؤدي إلى تحقيق اصطفاط وطني واسع وكبير لا يستثنى أو يستبعد أحداً من أجل الانتصار لقضية الجنوب وأهدافها السامية التي أضحت ملكاً لجميع أبناء الجنوب بمختلف أطيافهم السياسية والاجتماعية.

اللقاء التشاوري الذي شاركت فيه منظمات الاشتراكي في محافظات عدن وحضرموت وأبين ولحج وشبوة والضالع، حث مكونات المجتمع الجنوبي على تجسيد أسس معاني التصالح والتسامح والتضامن بشكل ملموس والاعتزاز من عبر ودروس الماضي، منبهاً من مغبة الانسحاق وراء أية نزعات إقصائية أو البحث عن أية عداوات وهمية أو قضايا مفتعلة لا معنى لها تلهي الجميع عن المهمات الرئيسية وتحدث تصدعات في الصف الوطني الجنوبي وتخدم مصالح السلطة لتمرير مشاريعها المشبوهة.

كما عبر المجلس عن إدانته "سلطة 7 يوليو" لتماديها وغيها وعربيتها وغرستها تجاه الجنوب مما جعله يبرز تحت وطأة الهيمنة والحكم العسكري المقيت

والمختلف وتصفية مؤسسات دولته الوطنية والعبث بكل مقدراته وثرواته وأرضه ومنجزاته وطمس هويته وتاريخه ومظاهر الحياة المدنية وقتل واعتقال وملاحقة وترويع أبنائه وفرض الحصار العسكري والأمني على مدنه ومناطقه كعقاب جماعي وضربها بمختلف أنواع الأسلحة وتحويلها إلى مناطق موبوءة تفتك بأبنائها الأمراض المختلفة وزيادة الوفيات وعدم توفير الحد الأدنى من الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات الاجتماعية الأخرى، وممارسة سياسة إفقار وتجويع مدروسة وممنهجة ضد مواطنيه وحرمانهم من أبسط حقوقهم المكتسبة والمشروعة والإقصاء من الوظيفة العامة وممارسة التمييز العنصري ضدهم.

واتهم السلطة بتصدير أعمال الفوضى والتقطعات والانفلات الأمني بقصد الإساءة للجنوب ومحاولة إلباسه ذوب الإرهاب كذريعة لتشويه سمعة الحراك الجنوبي وتآليب الشارع الشمالي ضده تمهيداً لحملة عسكرية قادمة، مؤكداً أن كل هذه الممارسات التي يندى لها الجبين قد باءت بالفشل ولم تحقق أهدافها ولن تستطيع كسر إرادة شعبنا في الجنوب أو تنال من عزائم رجاله الميامين ومناضليه الأفاضل الذين عقدوا العزم والإصرار على مواصلة النضال السلمي لنيل حريته وتقريب يوم الخلاص الوطني إيداناً بميلاد عهد جديد يستجيب لأمني وتطلعات شعبنا الأبي في الجنوب لاستعادة حقه السليب وخياراته الوطنية بمحض إرادته وبما يضمن مستقبلاً زاهراً لأجياله القادمة.

وإذ اعتبر أن الشعب في الجنوب هو صاحب الحق في القول الفصل في تحديد وحسم خياراته وتقدير مصير مستقبله السياسي بنفسه وبدون وصاية أو إملاء من أحد، فقد شدد على أن أعضاء الحزب الاشتراكي وأنصاره جزء لا يتجزأ من النسيج السياسي والاجتماعي الجنوبي.

اللقاء التشاوري لمنظمات الحزب اتخذ العديد من القرارات والتوصيات المتصلة بحياة الحزب الداخلية وبعض المقترحات لتطوير آلية عمله في الفترة القادمة، وجدد التمسك بمجمل القضايا الواردة في بيانه السياسي الصادر عن لقائه التشاوري الثاني المنعقد بتاريخ 9 نوفمبر 2009 بصدد قضية الجنوب والتأكيد على مضمين مشروع رؤيته حولها، ووجه الدعوة إلى أعضائه وأنصاره لإثراء وإغناء تلك الرؤية وتقديم ملاحظاتهم إلى الاجتماع القادم بعد شهر رمضان المبارك.

وعبر عن تقديره العالي وارتياحه الكبير للنجاحات الإيجابية التي حققها الحراك السلمي الجنوبي خلال الفترة الماضية واتساع قاعدته السياسية والاجتماعية ورفعه الجغرافية على امتداد الساحة الوطنية الجنوبية كلها، وجدد وقوفه الكامل إلى جانب الحراك واعتبار أعضائه وأنصاره شركاء في هذه العملية الوطنية

التاريخية، كما أشاد بمشاركتهم الفاعلة في أنشطة الحراك وفعالياته في الفترة المنصرمة، ودعاهم إلى مضاعفة الجهد على نطاق أوسع في المرحلة القادمة. اللقاء التشاوري لمجلس تنسيق منظمات الاشتراكي لم يغفل الحالة التي وصلت إليها مكونات الحراك الجنوبي وضرورة توحدها، مؤكداً في هذا الاتجاه على أهمية وحدة قوى الحراك الجنوبي والانفتاح على مختلف ألوان الطيف السياسي والمدني والشرائح الاجتماعية في الجنوب، واعتبار مبدأ الحوار البناء الوسيلة المثلى لحل جميع القضايا المرتبطة بالحراك واتخاذ تدابير جادة لاستكمال عملية التوحيد وتوسيع دائرة التحالفات الوطنية وبرؤية برنامجية ثاقبة وقيادة وطنية موحدة قادرة على استيعاب معطيات الحاضر واستلهاهم مقتضيات ومستلزمات المستقبل وقطع دابر أية محاولات لزرع بذور الفتنة وزعزعة عوامل الثقة المتبادلة وإذكاء صراعات الماضي التي أغلقت ملفاتها بملتقيات التصالح والتسامح والتضامن الجنوبية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على الطابع السلمي للحراك وتطوير أشكال واليات عمله بما يتناسب والظروف الجديدة، ورأى أن عملية التوحيد تشكل الضمانة الأكيدة لتحقيق النصر المبين وتقريب يوم الخلاص الوطني.

وحيا اللقاء للحوار (الوطني) أكد أن أي حوارات مجزأة تغيب فيها القضايا الجوهرية المرتبطة بالأوضاع الراهنة المزرومة وعدم تصدرها أولويات أجندته وغياب أطرافها الرئيسية أو محاولة الإنابة عنها أو الانتقاص من دورها وبدون رعاية وإشراف إقليمي ودولي "مجرد ملهارة ومضيعة للوقت ومالهيا الفشل وستؤدي لا محالة إلى تعميق الأزمة وتفاقمها وتزيد من تداعياتها وخروجها عن نطاق السيطرة، ولن تجدي معها أي معالجات ترقيعية مؤقتة عفا عليها الزمن".

اللقاء التشاوري شدد على أن أي حوار بشأن قضية الجنوب لن يؤدي ثماره الإيجابية إلا وفق الأسس التالية:

1. الاعتراف بالقضية الجنوبية كقضية سياسية وطنية استوجبها الظروف التي نشأت بعد القضاء على وحدة الشراكة والاتحاد الطوعي بين دولتي الجنوب والشمال في حرب صيف 94 واستبدالها بوحدة الحرب والقوة في 1994/7/7 التي وصلت إلى طريق مسدود.
2. أن يكون الحوار بين طرفي المعادلة السياسية في الوحدة الشمال والجنوب وتعبيراتها السياسية والاجتماعية.
3. أن يستند الحوار على قاعدة قرارات الشرعية الدولية المتمثلة بقراري مجلس الأمن الدولي رقم 924 و931 المتعلقين بحرب صيف 94، وبرعاية وإشراف من أطراف إقليمية ودولية.
4. إن أي دعوات جادة ومسؤولة للحوار ينبغي أن تسبقها تدابير عملية ملموسة تسهم في تحقيق الأجواء

وتفيس الاحتقانات السياسية القائمة وتوفير المناخات المناسبة لإجراء حوارات في ظل أجواء آمنة ومستقرة، وأول هذه التدابير وقف عمليات القمع والترهيب ضد المواطنين المشاركين في الحراك السلمي والناشطين السياسيين والحقوقيين والإعلاميين، ورفع الحصار العسكري والأمني المفروض على الجنوب وكل المظاهر العسكرية المسلحة، والإفراج عمن تبقى من المعتقلين السياسيين والأسرى، والكشف عن مصير المفقودين ورفع الحظر المفروض على الصحف والمواقع الإلكترونية واستئناف إصدارها مجدداً وفي مقدمتها صحيفة "الأيام".

وبشأن الوضع العام للبلد قال البيان الصادر عن اللقاء التشاوري إنه لم يعد يحتمل أنصاف الحلول والمعالجات الجزئية المؤقتة والمراهنة على عوامل فقدت تأثيرها وانتهت صلاحيتها بما فيها استخدام القوة وإشغال الحرائق والحروب في أكثر من مكان وسياسة فرق تسد وابتزاز الداخل والخارج واللعب على المتناقضات، ولن تجدي أيضاً أساليب التسويق والمماطلة والهروب من الاستحقاقات المطلوبة، وبانت هذه البضاعة السياسية البائرة والكاسدة غير قابلة للتسويق والتداول.

ورأى أن أي حديث عن إجراء الانتخابات النيابية وفي ظل الأجواء المحمومة وتحت طاولة التهديد والتلويح باستخدام القوة لا يعدو كونه "مغالطة للنفس وإذعانا لشروط السلطة وفرضها على الآخرين كامر واقع". وحذر من خطورة الانسحاق وراء مشيخة الحزب الحاكم للسير باتجاه إجراء انتخابات نيابية تستهدف إعادة إنتاج النظام القائم المهالك والمهترئ وإعادة الروح إليه وإضفاء الصفة الشرعية عليه، معتبراً أن المشاركة في هذه الانتخابات الصورية ستؤدي إلى صد الأبواب أمام أية مبادرات قادمة لإجراء حوار حقيقي لا يستبعد ويستثني أحداً وتحدد موضوعاته الأساسية والأطراف الرئيسية المشاركة فيه وآلية عمله والمعيون برعايته والإشراف عليه (الرعاية الإقليمية والدولية).

اللقاء التشاوري لمنظمات الاشتراكي في الجنوب ختم بيانه بتجديد تضامنه مع صحيفة "الأيام" وناشريها هشام ونصام باشراحيل ومع بقية الصحف والمواقع الإلكترونية التي طالتها أجهزة السلطة وتعدياتها السافرة، والتي كان من أبرزها الهجوم على مبنى صحيفة "الأيام" وسكن آل باشراحيل وإغلاق الصحيفة لفترة طويلة دون مسوغ قانوني، ما ترتب على ذلك خسائر مادية ومعنوية باهظة وكبيرة، مطالباً بإلغاء الإجراءات التي اتخذت بحق الصحف والصحفيين وكل أصحاب الرأي الحر والناشطين السياسيين والحقوقيين والمدنيين ووقف المحاكمات الصورية الباطلة. كما دعا إلى توسيع دائرة التضامن الحقوقي والإنساني مع حارس "الأيام" أحمد عمر العبادي المرقشي لإلغاء حكم الإعدام الجائر الصادر بحقه وإطلاق سراحه.

في ندوة سياسية حول مصير الحوار الوطني

السلطة لجأت إلى توقيع الاتفاق كمرحلة تكتيكية تزاولها بمهارة فائقة والمشارك من باب حسن النوايا ومحاولة أخيرة للخروج بالبلد من مختلف الأزمات

العصيان المدني والاعتصامات والمظاهرات من ستقوي خيارات التفاوض والحوار

مع السلطة، وتوثق العلاقة بين المشترك والمواطن

قال مشاركون في ندوة سياسية حول مصير الحوار الوطني، إن الضبابية التي عكستها الاتفاق الأخير بين اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام، وما تلاه، هي نتاج طبيعي لعقليات شركاء التوقيع، فالسلطة هرولت للتوقيع رغم مكابرتها وعدم اعترافها بوجود أزمة طاحنة في البلاد على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، إلا أنها لجأت إلى توقيع الاتفاق كمرحلة تكتيكية تزاولها السلطة (المؤتمر) بمهارة فائقة وبشكل مستمر ومتواز مع أي التزامات تتعهد بها في كل حوار، سواء الفرقاء في الداخل أو الشركاء والأصدقاء في الخارج، وما اتفاقات السلطة مع الحوثيين وكذا القوى السياسية إلا شاهد على تلك العقلية. أما بالنسبة للقاء المشترك وحلفائه فإنه سعى للتوقيع من باب حسن النوايا ومحاولة أخيرة للخروج بالبلد من مختلف الأزمات، والتي تأخذ باليمن إلى مصير مجهول وسيكتوي بنارها الجميع.

ندوة مصير الحوار الوطني التي نظمتها الحركة الجماهيرية للعدالة والتغيير، الجمعة الماضية، في مدينة تعز، سلطت في الورقتين المقدمتين من قبل عبدالرحمن الأزرقى والمحمي عبدالله نعمان، على مسارات الحوارات واللقاءات التي سبقت الوصول إلى توقيع محضر الاتفاق الأخير بين أحزاب اللقاء المشترك وحلفائه والمؤتمر الشعبي العام (السلطة) والالتزامات التي مرت بها البلاد منذ اتفاق فبراير 2009.

وحذر المشاركون من اللعب في الوقت الضائع وممارسة قوى نافذة في السلطة تسعى لإفشال أي حوارات مهما كانت نتائجها. وطالب المشاركون من اللقاء المشترك أن يعتبر أن النضال السلمي بشتى أشكاله وصوره سواء الحوار أو العصيان المدني أو الاعتصامات والمظاهرات الاحتجاجية ومختلف الفعاليات المطلوبة، هو الذي سيقيي خيارات التفاوض والحوار مع السلطة، وسيوثق العلاقة بين المشترك والشارع والمواطن.

وأكدوا أن التفاؤل هو الحل الأمثل في الوقت الراهن تجاه الاتفاق الأخير، إلا أنه لا يجب الركون إلى النوايا الحسنة فقط بل إن العمل مع الجماهير والنزول إليها وإطلاعها على كل المستجدات أولاً بأول هو الحل الأمثل لنجاح أي حوار حقيقي ووطني يلم بين دفتيه مختلف القوى السياسية من أقصى شمال الشمال وحتى أقصى جنوب الجنوب.

وقال النائب سلطان السامعي في تصريح له إن الفعاليات التي تنظمها الحركة ستستمر بشكل متواتر ومتفاعل مع قضايا الجماهير وهومها المختلفة. وأضاف أن تلك الفعاليات لن يكون الهدف الرئيسي منها نشر الوعي فقط، بل سيكون من أهدافها "الخروج مع مختلف القوى السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بنصورت ومقترحات ستعمل على تبنينها الحركة، والنضال من أجل تحقيقها سواء تلك التصورات في ما يخص هموم المحافظة، أو ما يخص هموم اليمن ككل".

بعد أن ظلت أسرتي شائع وشرف تجهلان مكان اعتقالهما لمدة أسبوع النيابة الجزائرية المتخصصة تعترف أنها كلفت جهاز الأمن القومي مهمة اعتقالهما

لابسط أعراف الإجراءات القضائية السلمية، وأنه عملية اختطاف من قبل الدولة. مطالباً السلطات بالإفراج الفوري عنه. ويعمل عبدالله حيدر، مراسلاً صحفياً لوكالة الأنباء الرسمية "سبأ"، كما يعمل معلقاً في قناة الجزيرة. وقد برز من خلال كتاباته الصحافية عن الجماعات الإسلامية وخاصة تنظيم القاعدة، كما والمقابلات التي أجراها مع قادة في هذا التنظيم. وكانت نقابة الصحفيين نظمت اعتصاماً تضامنياً، الأربعاء الماضي، في مقر النقابة، حضره عدد من الصحفيين والناشطين الحقوقيين وممثلي منظمات المجتمع المدني، أدانت فيه الاعتقال الذي تعرض له الزميلان عبدالله حيدر وكمال شرف، مطالبة السلطة بإطلاق سراحهما.

في ما يلي تفاصيل اعتقال هذين الصحفيين وفق روايات أقاربهما الذين شهدوا حادثتي اعتقالهما المروعتين.



• شرف



• حيدر

وقال محمد عبدالدايم، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة، إن الحكومة "تتصرف دون أي اعتبار للقانون، فهذا الاعتقال يمثل انتهاكا صارخا

قبل اليوم في أمانة العاصمة برئاسة الشيخ منصور الحق، وهو أكبر مشائخ قبيلة أرحب التي ينتمي إليها حيدر. واستأنفت الأجهزة الأمنية عملياتها النارية ضد الصحافة. فمساء الاثنين الماضي، اقتحمت قوات أمنية منزلي الصحفيين حيدر وشرف، في وقت واحد، واعتقلتهما، ثم اقتادتهما إلى أماكن مجهولة، وصادرت بعض من متعلقاتهما الشخصية. وكانت أسرتا المعتقلين عبدالله شائع، وكمال شرف الدين، ومنظمات المجتمع المدني، طالبت النيابة الجزائرية أمس بإبلاغها عن "أماكن وأسباب اعتقالهما"، كما والسماح لها بزيارتها والإطمئنان عليهما، وإلى النيابة العامة والتحقيق في وقائع اقتحام منزلها وإطلاق النار واستخدام القوة المفرطة دون مبرر". فيما طالبت لجنة حماية الصحفيين السلطات بالإفراج عن الصحفي عبدالله حيدر السبب الماضي.

ما تزال أسرتا الصحفي عبدالله حيدر شائع، والرسام الكاريكاتوري كمال شرف الدين، تجهلان مكان اعتقال ابنيهما منذ اعتقالهما قوات أمنية من داخل منزلها، الاثنين الفائت. لكن النيابة الجزائرية المتخصصة اعترفت لجمع من الصحفيين والناشطين الحقوقيين، أمس الأحد، أنهما محتجزان لدى جهاز الأمن القومي بناء على تكليفها للجهاز مهمة اعتقالهما.

وكان الصحفيون والحقوقيون تقدموا برسالة باسم أسرتي المعتقلين إلى النيابة يطالبونها بإيضاحات عن مكان اعتقالهما، والسماح لهم بزيارتها، فوجهت النيابة الجزائرية مذكرة إلى الأمن القومي تطلب منه "إحالة المعتقلين إليها مع محاضر جمع الاستدلالات"، بالرغم من طول فترة اعتقالهما في "القومي" بالمخالفة الصريحة لنص المادة 48 من الدستور التي لا تجيز احتجاز المتهم أكثر من 48 ساعة. وقال خالد حيدر، شقيق عبدالله، إنهم سيناقشون قضية اعتقال أخيه قبلًا بعد أن يتسوا من تصعيدوا والضغط على السلطة عن طريق النقابة ومنظمات المجتمع المدني. وكشف عن تحضيرهم لعقد اجتماع

شقيق الصحفي حيدر؛

مجموعة أمنية طوقت المنزل وأخرى اقتحمته واعتدت عليه وصادرت محتوياته الشخصية

وعلق حيدر على حادثة الاختطاف التي صادفها الخاطفون خلالها متعلقات شخصية له من بينها نظارة ومحفظة بطاقت وكبيوتر محمولاً بالقول: "هي محاولة لإرسال رسالة تهديد وتخويف لي، لكن ذلك لن يوقفني عن عملي، وعلى الصحفيين أن يدركوا أن حامي القانون هو أول من ينتهك وأنا في دولة بوليسية وليست دولة نظام، ولذا علينا أن نستعد للدفاع عن أنفسنا". وأضاف "لقد فشلت أجهزة الأمن فشلاً ذريعاً في ملاحقة تنظيم القاعدة الذي تبني قتل 24 من رجال الأمن في عملية اقتحام مقر الأمن السياسي في عدن، فعادت لتستقضي من الصحفيين".

وأكد حيدر أن منظمات دولية ومحلية تواصلت معه من بينها منظمة حماية حرية الصحفيين، وصحفيون بلا حدود، ونقابة الصحفيين اليمنيين، والهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات (هود)، وهو بصدد رفع دعوى قضائية على رئيس جهاز الأمن السياسي شخصياً راجع حنيش وكل من له علاقة بحادثة الاختطاف.

وعن طريقة إطلاق سراحه قال "كانت بذات الطريقة التي تم الاختطاف بها من تكبير لليدين وتغطية العينين، إلا أنهم كانوا يركزون على موضوع أنني ساكن عند حسن ظنهم، كما أنزلوني في شارع الزبير ومشييت على قدمي حتى منزلي في التحرير، وكنت أشعر بمراقبة حتى وصولي منزلي من قبل أشخاص كانوا متواجدين على طول الطريق".

وحمل خالد الجهات الأمنية مسؤولية حياة شقيقه، مطالباً منظمات المجتمع المدني ونقابة الصحفيين بالقيام بدورها.

وكان حيدر اختطف في 7/12، وقال حينها "لنيوزيمن" إن "8 مسلحين اختطفوني من أحد الشوارع الفرعية في حدة وسط العاصمة صنعاء، وكبلوا يدي بالحديد وغطوا عيني، واتجهوا بي إلى فيلا تبدو مجاورة لجهاز الأمن السياسي، وكانوا طوال الحديث معي يقولون نحن في الجهاز، نحن في الأمن... وكانه تأكيد لي أن هؤلاء الخاطفين ينتمون لجهاز المخابرات".

حيدر وهو الصحفي المتخصص في قضايا الإرهاب، أضاف "كل أسئلة المحققين التي استمرت من ساعة الاختطاف في التاسعة ليلاً حتى الثالثة فجراً، كانت تدور حول تصريحاتي في الصحف والقنوات ووكالات الأنباء العالمية بشأن تنظيم القاعدة والأحداث المرتبطة بهذا التنظيم والتي أصرها إعلانه مسؤولية استهداف مقر جهاز الأمن السياسي في عدن في 19 يونيو الماضي".

وتحدث حيدر عن معاملة سيئة امتدت إلى الإيذاء الجسدي من خلال ضربة في وجهه تلقاها من أحد الضباط حين قام لأداء صلاة العشاء قبل منتصف الليل، وقال "لم يخل الحديث من درس عن الوطنية والوطن، وأنها أهم من حفنة الدولارات التي أتقاضاها من تصريحاتي".

■ عبدالستار بجاش - "نيوزيمن":

بعد شهر من اختطافه من أمانة العاصمة لفترة استمرت أكثر من 15 ساعة، اقتحمت قوات أمنية، مساء الاثنين الماضي، منزل الصحفي عبدالله حيدر، وقامت بالاعتداء عليه ومصادرة متعلقات شخصية له من بينها الكمبيوتر المحمول.

وقال شقيقه خالد "لنيوزيمن" إنه أثناء تناولهم وجبة العشاء تفاجأوا "بقوات أمنية طوقت المنزل الكائن بشوارع العدل، وأخرى تقدر بـ20 جندياً اقتحمت المنزل بلباس مدني وعسكري، مما أثار الخوف والفرع لدى سكان المنزل والحارة".

وأضاف أن عبدالله وأثناء رفضه الخروج مع الأفراد الذين قالوا إنهم يتبعون الأمن القومي، طلب منهم أمراً قضائياً، غير أنهم قالوا إن لديهم مذكرة باعتقاله.

وقال إنه خلالهما تم الاعتداء عليه بالضرب، وأثناء تدخل شقيقه لحديثه بالتوجه معهم، ورفضه أيضاً ذلك الإجراء، قال خالد "قاموا بطرحي على الأرض، وصوب أحد الجنود سلاحه على رأسي قائلاً أصمت أو أطيّر مخك لو تحركت".

وحسب خالد فإن الأمن أطلق رصاصات قليلة خارج المنزل في محاولة لتخويف عبدالله، وخلالها قاموا بتكثيفه وأدخلوه باص عاكس وبدخله عدد من الضباط، فيما استمرت القوات الأمنية في محاصرتها للمنزل وأخرى تقوم بعملية التفتيش وصادرت خلاله جهازه الكمبيوتر ووثائقه الشخصية.

شقيق رسام الكاريكاتير كمال شرف؛

مسلحون ملثمون بلباس مدني وعسكري اقتحموا منزلنا واعتقلوا أخي وصادروا كمبيوتره الشخصي

اعتقلت السلطات الأمنية الاثنين الماضي، رسام الكاريكاتير كمال شرف من منزله بالعاصمة صنعاء، وصادرت عدداً من أغراضه الشخصية من بينها كمبيوتره المحمول (لابتوب).

وقال عمر شرف، شقيق كمال "لنيوزيمن" إن مسلحين بلباس مدني وعسكري قاموا وقت الإفطار باقتحام منزلهم واعتقال شقيقه، وآخرين قاموا بمحاصرة منزلهم، ومن ثم قاموا بتكثيف شقيقه، واقتادوه إلى جهة مجهولة، بناءً على مذكرة حد قولهم باعتقاله.

وأشار إلى أن مسلحين ملثمين قاموا بتفتيش المنزل والعبث بمحتوياته، وقاموا بمصادرة متعلقات شخصية بشقيقه، إضافة لجهازه لابتوب.

وحمل عمر الجهات الأمنية مسؤولية حياة شقيقه، مطالباً منظمات المجتمع المدني بالقيام بدورها. ولف إلى أن أخاه، كمال شرف رسام كاريكاتير من محافظة صنعاء، ينشط بشكل كبير على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، حيث يقود حملة ضد الفساد، ويعمل بوزارة الكهرباء.

وكان شرف فاز بالمركز الأول بجائزة الرسوم الكاريكاتورية للتوعية بحقوق المرأة العاملة، التي نظمتها مركز الإعلام الاقتصادي.

نقابة الصحفيين والمنظمة اليمنية تدينان حادثة الاعتداء

الزميل عبدالحافظ معجب يتعرض للاعتداء والضرب من قبل الشرطة العسكرية بالحديدة



مسائلتهم، وخاصة رجال الأمن الذين من المفترض بهم حفظ الدستور لا انتهاكه وتطبيق القوانين لا خرقها. كما طالبت باحترام القوانين الوطنية وإلغاء السجون غير القانونية والخاصة، ومنها سجن المؤسسة الاقتصادية بالحديدة، واحترام إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان الذي تتحمل فيه الدولة المسؤولية الأساسية عن اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لضمان حماية أولئك الذين يدافعون عن حقوق الإنسان.

به من أضرار. وأعربت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية في بيان لها عن قلقها البالغ من استمرار استهداف نشطاء حقوق الإنسان، مطالبة النائب العام بالتحرك العاجل لإحالة المعتدين على الناشط الحقوقي عبدالحافظ معجب إلى القضاء. وطالبت المنظمة بالتحرك العاجل لإيقاف الانتهاكات المستمرة للنشطاء المدنيين، وخاصة أنها أصبحت ظاهرة مستمرة ومتعمدة، ولا يتم محاسبة المنتهكين ولا

أدانت نقابة الصحفيين بمحافظة الحديدة الاعتداء المبرح والضرب الذي تعرض له الزميل عبدالحافظ معجب، ظهر أمس، واحتجازه لساعات بسجن المؤسسة الاقتصادية وتكسير الكاميرا الخاصة به وهو أنه من قبل الشرطة العسكرية بالحديدة، عندما كان يقوم بتصوير توزيع مساعدات للناس وضربهم وإهانتهم. واستنكرت النقابة في بيان لها حادثة الاعتداء، وطالبت وزارة الداخلية والشرطة العسكرية بسرعة ضبط المعتدين ومحاسبتهم، وتعويض الزميل عما لحق

المنظمة اليمنية تدين القصف على لودر

من أجل حماية الإنسان والدفاع عنه من الانتهاكات التي يتعرض لها.

ودعت المنظمة الأحزاب اليمنية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية إلى أن تدين وتستنكر قتل المواطنين وإرهابهم، وهذا أقل شيء يمكن أن يقوموا به.

كما ناشدت المجتمع الدولي التدخل السريع لفض الحصار على هذه المدينة والمدن الجنوبية الأخرى.

كما تم العبث بالمزارع والممتلكات 3 مزارع هي: مزرعة الببحاني، ومزرعتان تابعتان للجعري.

وتعرضت للقصف المنشآت التالية:

- روضة الشهيد عبدالله حسن للأطفال.

- مشروع كهرباء لودر.

- خط الإسفلت العام.

قالت المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية إنها تلقت إحصائيات بعدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في مديرية لودر بمحافظة أبين، جراء قصف قوات الجيش لما يقولون إنهم "عناصر من تنظيم القاعدة"، خلال اليومين الماضيين.

وفي بيان صحفي وزعته المنظمة أذانت تلك الضربات العسكرية التي وصفتها بأنها "غير مبررة وفي هذا الشهر الكريم على أناس مسلمين آمنين في منازلهم".

وأرفقت بالبيان الصحفي كشفاً يوضح عمر الجريح أو القتيل والمكان الذي تعرض فيه للإصابة.

وطالبت المنظمات الدولية وعلى وجه الخصوص منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش والمفوضية العليا لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، بأن تستنكر هذه الأعمال الوحشية وأن تقوم بواجبها الإنساني

قالت إن سلطات السجن لم توفر له الرعاية الطبية رغم معرفتها بأنه يعاني من داء التهاب الكبد مؤسسة الخط الأمامي تعرب عن قلقها بشأن تواصل التوقيف التعسفي للموطن علي السقاف في الأمن السياسي

أعربت مؤسسة الخط الأمامي عن قلقها بشأن تواصل التوقيف التعسفي لعضو المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية علي أحمد السقاف، ومنعه من الاتصال بمحاميه.

وحسب "الخط الأمامي"، فإن علي السقاف الذي عمل ضمن الحملة المناهضة لانتهاكات حقوق الإنسان المتصلة بالنزاع في صعدة، اعتقل في 28 من سبتمبر 2009، ومنذ ذلك الحين، ظل موقوفاً في مقر جهاز الأمن السياسي بصنعاء. ولم يتم توجيه أي اتهامات رسمية إليه بعد، ومنع من الاتصال بمحاميه أو تلقي الاستشارة القانونية، كما لم يُسمح لأفراد عائلته بزيارته إلا مؤخراً ولفترة قصيرة، وسُمح لهم بالتحدث إليه من مسافة وفي حضور عناصر الأمن.

وأضافت المؤسسة أن سلطات السجن علمت أن السقاف يعاني من داء التهاب الكبد الفيروسي، لكنها لم توفر له الرعاية الطبية الملائمة.

البقاء لله

نتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة للأستاذ

عبدالناصر باحبيب

في استشهاده

أحمد عادل باحبيب

تغمده الله الفقيده بواسع الرحمة والمغفرة.

الأسيفان:

سامي غالب، فهمي السقاف

ميرورك التخرج

أجمل التهاني وأسمى التبريكات
بمناسبة تخرج الاخ

سليمان عبدالوهاب الحسامي

وحصوله على البكالوريوس في
هندسة الكمبيوتر من جامعة عدن

للعام الدراسي 2010/2009

بتقدير جيد.

مع أمنياتنا له النجاح والتوفيق في
حياته العملية.

المهنئون:

جميع الأهل والأصدقاء

ألف ميرورك

أجمل التهاني وأطيب
التبريكات لخالخ العزيز

جواد عبدالله وحرمة

بارتزاقيها مولودة جديدة

أسمياها «ندى»

جعلها الله قررة عين لهما

المهنئون:

طارق عبدالله وحرمة

الاسم	العمر	المهنة	مكان الإصابة
رياض محمد ناصر ناصروه	17	طالب	في الشارع العام
أدهم الشيايبي	20	طالب	في الشارع العام
بسام الجلابي	17	عامل ورشة	اصيب داخل الورشة
بسام صالح أحمد	27	نجار	في الشارع العام
محمد صالح الدوش	16	طالب	في الشارع العام
ماجد محمد المرزوقي	17	طالب	في الشارع العام
أحمد عبد ربه دهمة	35	عمل خاص	في الشارع العام
عبدالله المنصوري	22	طالب	في الشارع العام
أحمد عبدالله الجبيري	45	عمل خاص	أصيب داخل منزله جراء القصف
ابنة أحمد عبدالله الجبيري	6	طفلة	أصبحت داخل منزلها جراء القصف

المنزل المتضررة من جراء القصف

اسم صاحب المنزل	نوع الإصابة	عنوان المنزل
عبدالله الخضر عبدالله	قصف مدفعية	الحبيل
أحمد عبد ربه الجبيري	قصف مدفعية	الحبيل
القاضي فيصل باقيس	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
العميد صالح أحمد حردبة	قصف مدفعية	بجانب السنترال
الدكتور الخضر سعيد	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
عبدروس حسين المسعودي	قذيفة دبابة	بجانب السنترال
عبدالله عيروس الجنيدى	طلقتين 23	الحبيل
علي القطيش	قذيفة دبابة	بجانب روضة الأطفال
سالم عبدالله الموصل	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
ناصر عبدالله العويضاني	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
أحمد صلاح	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
صالح حسين الجنيدى	قصف مدفعية	بجانب المستشفى
هدار محمد حفيظ	قصف مدفعية	وسط المدينة
محمد عقيل دوسة	قصف مدفعية	وسط المدينة

أساساً لاتفاق أكثر فاعلية، ويشمل الية تنفيذية واضحة ومرتبطة، حسب الأولوية، وفقاً لجدول زمني يتفق عليه الطرفان، بما يضمن إحلال السلام والإسراع في إعادة الإعمار بصعدة وبقيّة المناطق المتضررة.

أخطاء...

وتعليقاتهم، ومنها ما قاله عضو وفد خليجي "خربنوا البطولة على اليمن".

وجاءت نتائج القرعة على النحو الآتي:

المجموعة الأولى: اليمن، الكويت، قطر، السعودية

المجموعة الثانية: عمان، العراق، الإمارات، البحرين

عملية الإرباك التي حدثت جعلت القائمين على القرعة يهنونها قبل أن يعلنوا طرفي مباراة الافتتاح وبقية المباريات، وذلك يحدث لأول مرة في تاريخ بطولات الخليج،

وسط استغراب وذهول ضيوف الحفل وأبرزهم رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن همام عبدالله، ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر، بالإضافة

إلى وزير الشباب والرياضة ومحافظي عدن ولحج.

إلى ذلك، عبر عدد من الصحفيين والشخصيات الرياضية عن استيائهم الشديد من الانتقائية الفاضحة التي تم التعامل

بها أثناء توزيع الدعوات لحضور حفل القرعة وتجاهلهم بسبب مواقفهم المناوئة لسياسات اتحاد كرة القدم.

من جانب آخر، اعتدت مجموعة أمنية بالضرب على مراسل قناة الجزيرة الرياضية توفيق عبدالوهاب، واعتقلت

المصور أمين رشدي قبل بداية حفل القرعة.

تضطر إلى استخدام القوة.

وتعيش لودر حالة إغلاق شبه تامة، وسادت حالة من الخوف في أوساط المواطنين الذين بادروا بالنزوح من المدينة، فيما أغلقت المحلات التجارية وانتشر أفراد الأمن في الشوارع والأحياء، ولا زال التوتر الأمني سائداً في المدينة، ومن المتوقع أن تستمر المواجهات في غضون اليومين القادمين.

وتحولت المدينة إلى منطقة عسكرية مغلقة بعد وصول تعزيزات عسكرية كبيرة لتضييق الخناق على العشرات من العناصر المسلحة التي يشتبه بانتتمائها للقاعدة، كما تتهم السلطات من تصفهم بالخارجين عن القانون -أي الحراك- بالمشاركة في تلك الأعمال، ولا يزال عشرات المسلحين يسيطرون على مداخل المدينة ومراكزها المهمة.

وأذنت أحزاب اللقاء المشترك في لودر ما تعرضت له المديرية من قصف مدفعي استهدف منازل المواطنين، وأكد

رئيس أحزاب المشترك بالمحافظة علي دهمس، في تصريح لموقع "نيوزمين"، أن الانفلات الأمني بالمحافظة زاد بشكل غير

متوقع، متهما السلطة بالجنون وتفجير الوضع بالمحافظة، والسعي للإساءة للحراك.

طائرة...

بما فيها النقاط الست المتفق عليها بين الحكومة والحوثيين في فبراير الماضي، إضافة إلى إعادة مناقشة

اتفاقية الوحدة، وتعديليها بما تقتضيه الظروف الحالية التي تختلف عن ظروف الاتفاق السابق، رغم أنه سيبقى

اشتباكات...

أعلنت عن مقتل 7 مسلحين من تنظيم القاعدة يوم الأحد.

وقتل ما يقارب 21 شخصاً معظمهم من الجنود، في هجوم استهدف مدرعة عسكرية مساء الجمعة، في مدينة لودر، وقتل فيه قرابة 8 جنود لتندلع بعدها مواجهات أسقطت 13 قتيلاً بينهم 3 مواطنين، وعدداً من الجرحى، فيما كانت المنطقة ذاتها شهدت الخميس مقتل 4 جنود في سوق المدينة لدى مهاجمتهم من قبل مسلحين.

وتحدثت السلطات الأمنية أمس عن مقتل 7 من تنظيم القاعدة، المشتبهين بمهاجمة الدوريات العسكرية، فيما

كانت أعلنت السبت الماضي عن مقتل 7 آخرين في اشتباكات الجمعة، بينهم 3 أجانب لم يفصح عن جنسياتهم.

وتشير مصادر محلية إلى أن الجيش نشر تعزيزات أمنية كبيرة حول مدينة لودر في محافظة أبين، ووجه

إنذاراً لعناصر القاعدة المتحصنين فيها للاستسلام، في حين شهدت المدينة موجة نزوح سكاني كبير إلى المناطق

الجاورة خشية تجدد الاشتباكات، فيما تنتشر تعزيزات أمنية كبيرة في منطقة العين وأخرى جوار محطة الكهرباء

عند مدخل لودر، وتتاهب للدخول إلى المدينة.

ووصل إلى لودر مساء السبت وزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد ونائب وزير الداخلية اللواء الركن صالح

حسين الزوعري لإدارة المعركة المحتدمة مع عناصر القاعدة.

وطالبت السلطات الأمنية عناصر تنظيم القاعدة والمسلحين المتعاونين معها في مدينة لودر بتسليم أنفسهم، قبل أن

الهدايا

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامي غالب

مدير التحرير

هلال الجمره

صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سبافون

عمارة البشيري

تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)

التوزيع: سيار 734658242

www.alnedaa.net

Alnedaa.yemen@gmail.com

إلى متى ستبقى الفتاة ضحية للزواج المبكر؟

■ إشراق وأماني: الحد من الزواج المبكر هدف المشروع ■ العسالي: الزواج المبكر غير جائز شرعاً ■ د. منذر: للزواج المبكر أضرار صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية



■ شفيع العبد

تعد ظاهرة "الزواج المبكر" من الظواهر التي باتت شائعة في مجتمعنا، وقد انقسم الناس عليها بين مؤيد ومعارض، ويتطلب الحد منها تفعيل برامج التوعية المجتمعية بمخاطرها وأضرارها على الفتاة. وفي هذا الإطار يعمل مشروع "الحد من الزواج المبكر" في اتحاد نساء اليمن بمحافظة تعز، منذ شهر يونيو الماضي، مستهدفاً 3 مديريات (القاهرة، صالمة، وصبر)، كما يستهدف 14 مديرية أخرى في كل من إب، تعز، حج، الجوف، صعدة، وعمران. عن طبيعة عمل المشروع وأهدافه تحدثت لـ"النداء" منسقتا المشروع في محافظة تعز الأختان إشراق محمد المقطري وأماني محمد سيف. تقول إشراق: "جاء هذا المشروع بناءً على مخرجات برامج قامت بتنفيذها شبكة شيماء بالتعاون مع منظمة أوكسفام وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، ركزت على قضايا العنف ضد المرأة، وجاءت كأولوية لأشكال العنف ضد المرأة التي يجب التركيز عليها، ومنها قضية الزواج المبكر".

اليمن ينتشر بين الفئة العمرية الأقل من 15 سنة، إذ تصل نسبة النساء المتزوجات من هذه الفئة إلى 48% من إجمالي الفئات العمرية للنساء، وأن 13% منهن تزوجن أكثر من مرة، بل إن نسبة المتزوجين من إجمالي عدد السكان في سن 10 سنوات بلغت 46% فاكتر لكلا الجنسين.

● وفقاً لنتائج آخر مسح ميداني متوفر لتتظلم الأسرة والصحة الإنجابية، فإن 24.6% من النساء تزوجن في الفئة العمرية (10 - 14)، و56% في الفئة (15 - 19)، فيما هناك 30% من الرجال الذين تزوجوا في الفئة العمرية (15 - 19)، و39% قد تزوجوا لأول مرة وأعمارهم تتراوح بين 20 و24 سنة، في حين تزوج منهم ما نسبته 6% فقط في عمر أقل من 15 سنة.

● وبينت النتائج ذاتها أن الزواج المبكر بين الرجال في الريف أعلى منه في الحضر، فقد بلغت نسبة من تزوجوا في الفئة العمرية (15 - 19) في الريف، مقابل 27% في الحضر. وأظهرت أن الرجال يفضلون الزواج بنساء أصغر منهم عمراً، فقد بلغ متوسط الفارق بين الزوج وزوجته الأولى حوالي 6.6 سنوات وبين زوجته الثانية والثالثة وأكثر لمن في عصمته أكثر من امرأة حوالي 14 سنة.

● يشير تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء وفقاً لنتائج المسح الديموغرافي لصحة الأم والطفل، إلى أن الزواج المبكر ينتشر بين الفئة العمرية من 15 وأقل إلى 18 سنة، حيث وصلت نسبته إلى 48%، منهن 13% قد تزوجت أكثر من مرة.

● وبين المسح القاعدي للصحة الإنجابية عام 2000، أن 24.6% من النساء قد تزوجن بين 10 و14 سنة، و65% في عمر (15 - 19)، وأن المشكلة لا تكمن خطورتها في الزواج المبكر في حد ذاته، ولكن في الحمل والإنجاب المبكرين.

● دراسة أساسية عن الزواج المبكر في حضرموت والحديدة عام 2005، قام بها مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء، كشفت أن 52.1% من النساء تزوجن عندما كن دون سن 18 سنة في مقابل 6.7% من الرجال. وبينت الدراسة أن غالبية الرجال تزوجوا فوق سن 18 سنة.

انتشار ظاهرة الزواج المبكر في اليمن		
الرجال	النساء	الفئات العمرية
25	75	10 - 19
32	68	20 - 24
42	58	25 - 29
45	55	30 - 34
45	55	35 - 39
49	51	40 - 44
50	50	45 - 49
51	49	50 - 54
60	40	55 - 59
69	31	60 - 64
75	25	+65

● (الجهاز المركزي للإحصاء - 2001، ص37)

لأسباب اقتصادية واجتماعية تتمثل في الرغبة بالتخلص من تعليم وتربية الفتاة، ولقلة فرص العمل يفقد الأهل الدافع في إكمال التعليم ويفضلون العريس الجاهز، بالإضافة إلى الخوف من ضياع فرصة الزواج للفتاة، بسبب ازدياد انتشار ما يسميه المجتمع بـ"العنوسة". والبعض يرجعه لأسباب دينية فالإيمان تجد في الزواج المبكر طريقة للحفاظ على الشرف ومنع الانحراف.

أضرار عديدة

وعن أضرار الزواج المبكر يقول إسحاق: "للزواج المبكر العديد من المخاطر والأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعتبر مخاطر الحمل المبكر أحد أبرز المخاطر الناجمة عنه، وقد يؤدي الحمل المبكر إلى زيادة نسبة التعرض لمضاعفات الحمل مثل فقر الدم، وتسمم الحمل، وهو ارتفاع ضغط الدم أثناء فترة الحمل، وقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة للأم والجنين. كما أن الولادة المبكرة لها تأثيرها المباشر على زيادة نسبة وفيات الأطفال حديثي الولادة، بالإضافة إلى إنباب مواليد ناقصي الوزن، وهو ما يجعل هؤلاء المواليد أكثر عرضة للمخاطر الصحية، كما قد يؤدي الإنجاب المبكر إلى زيادة معدلات الإجهاض، وإلى زيادة الإصابة بالعدوى البكتيرية مثل حمى النفاس نتيجة لضعف مقاومة الجسم وسوء التغذية.

أما عن الأضرار الاجتماعية للزواج المبكر فهي عديدة، ولكن أبرزها يتمثل في: تحمل الزوج أو الزوجة مسؤولية اجتماعية قد تكون أكبر من أن يستطيعا تحملها، وعدم القدرة على القيام بمسؤولية رعاية وتربية الأطفال كما يجب، في ظل عدم معرفتهما بحقوقها وواجباتهما نحو نفسيهما وأطفالهما، مما يؤدي إلى القلق وعدم الأمان، وتعرضهما للضغوط النفسية والنفور من بعضهما، بالإضافة إلى زيادة المشاكل الزوجية التي قد تؤدي في الغالب، إلى الطلاق.

وفي ما يتعلق بالأضرار الاقتصادية فإنها عديدة، ومن أبرزها أن الزواج المبكر غالباً ما يسهم في عدم إكمال أحد الزوجين أو كليهما التعليم، مما يؤدي إلى تقليل فرص الحصول على عمل ملائم ومجدي، كما يعتبر الزواج المبكر عائقاً لتنمية المعارف الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى زيادة العبء المعيشي للأسرة نتيجة زيادة عدد أفراد الأسرة بسبب الحمل المبكر، وما يترتب عليه من زيارات مستمرة للمؤسسات الصحية، وما تستلزمه من أعباء مادية إضافية.

ويضيف: "ومن هذا كله نجد أن زواج الصغيرات يؤثر سلباً على التنمية المجتمعية، ولابد من العمل على إيجاد حلول لمنع إتمام هذا الزواج بداية، والعمل على التوجه للأرياف، والمناطق النائية والحارات الشعبية، للعمل على الترويج لأضرار الزواج المبكر على الفتيات، وذلك عن طريق نشاط الجهات التي تهتم بقضايا المرأة والأسرة عموماً، سواء الحكومية ممثلة باتحاد نساء اليمن ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة...، أو الجهات غير الحكومية ممثلة بمنظمات المجتمع المدني. لهذا كله نحن بحاجة لتعديل الحد الأدنى للزواج بعمر 18 سنة، علماً أن العديد من الدول العربية قد عدلت في سن الزواج، ففي المغرب الزواج للطرفين في عمر 18 عاماً، وفي الجزائر للفتى 21 عاماً، وللفتاة 18 عاماً، وتونس 20 عاماً للفتى، و17 عاماً للفتاة.

الزواج المبكر في اليمن ولغة الأرقام

● تظهر المعلومات المتوفرة أن الزواج المبكر في

لا يجوز شرعاً

عبدالعزیز العسالي أحد الذين شاركوا في أنشطة المشروع، تحدث لـ"النداء" عن الزواج المبكر من الناحية الشرعية، حيث رأى أنه لا يجوز نظراً لأن البنت لم تنضج انثوياً ولم تنضج عقلياً، والشرعية الإسلامية جعلت عقد الزواج قائماً على الإيجاب والقبول بين الطرفين، وتزويج الصغيرة لا يصح لأنها غير مكتملة النضوج، مؤكداً في ذات السياق أنه يجوز شرعاً أن تضع حداً للمباح وأن تقيد، وقد فعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ومنهم الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي منع المسلمين من الزواج باليهوديات بينما القرآن أجاز ذلك وقد صرح بالحل، وجاء منع عمر لهذا المباح خشية أن يذهب المسلمون لجمال اليهوديات ويتركوا بنات العرب.

وأضاف: "الذين يقولون بجواز الزواج المبكر يستدلون بقوله تعالى 'اللاتي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن وأولات الأجمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يثق بالله يجعل له من أمره يسراً' (الطلاق:4)، ويدورن تقول بان هذا لم يأت بخصوص الزواج، وإنما بخصوص الطلاق، فالمرأة قد تكون في سن اليأس أو في حالة الرضاع وأخريات لا يكون لهن حيض البتة، وهناك قاعدة فقهية تقول: 'إذا تطرق إلى الدليل الاحتمال بطل الاستدلال'.

وعن السن المناسبة للزواج قال: لقد ثبت علمياً وصحياً أن للزواج المبكر أضراراً، فمن باب أولى أن تعمل ضوابط لسن الزواج، والسن المناسبة للزواج الفعلية نجدتها في قوله تعالى: 'وَأْتُوا النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا' (النساء:6). فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد اشترط على أولياء النكاح القائلين عليهم ألا يعطوهم أموالهم إلا إذا بلغوا سن النكاح، ولم يكتف عند هذا الحد، بل حتى يجودوا فيهم حسن التصرف، وهو الرشد، فكيف يصح زواج الطفلة الصغيرة التي ستكون القائمة على مال زوجها وعلى كافة أعباء منزله، كذلك قوله تعالى: 'وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا...'، فاطلق على ما دون الاحتلام أطفالاً، لذا فالسن المناسبة للزواج هي 18 سنة، وذلك ما قاله القرآن 'فإن آنستم منهم رشداً'.

تباين الآراء

الدكتور منذر إسحاق نائب عميد كلية الآداب بجامعة تعز، وأحد من الذين عملوا مع المشروع، تحدث إلينا في البداية عن مفهوم الزواج المبكر بالقول: تتباين الآراء حول تعريف الزواج المبكر، فالبعض يقول إنه: الزواج قبل سن البلوغ، ولا يخفى على أحد أن هناك صعوبات يدخلن سن البلوغ في السنة التاسعة من عمرهن. والبعض الآخر يعرف الزواج المبكر بأنه: أي زواج دون الثامنة عشرة، باعتبار أن هذه السن هي سن الرشد وسن انتهاء الطفولة، بالاعتماد على اتفاقية حقوق الطفل التي تقول: إن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة. فإذا اتفقنا على أنه الزواج دون الثامنة عشرة سيكتف بالمعارضون لهذا التعريف، باعتباره مستمداً من اتفاقيات الغرب، وليس من واقعنا وأدياننا التي لم تحدد سن الزواج.

ويؤكد الدكتور منذر أن الزواج المبكر في اليمن يرجع

أهداف المشروع

من جانبها، تحدثت أماني عن أهداف المشروع التي يسعون إلى تحقيقها على أرض الواقع، حيث أكدت أن الهدف العام للمشروع يتمثل في تطوير عدالة النوع الاجتماعي، وتمكين النساء في اليمن من خلال التركيز على الزواج المبكر كأولوية إستراتيجية عن طريق حملات التوعية وكسب التأييد والمناصرة، هذا على المدى البعيد، أما على المدى القريب فيهدف المشروع إلى زيادة الوعي المعرفي والقانوني والديني والاجتماعي والصحي بمخاطر وأثار الزواج المبكر لأفراد المجتمع (ذكوراً وإناثاً) وكذا الشخصيات الاجتماعية والتنفيذية في المديريات المستهدفة، وتنظيم حملات المناصرة لتحديد الحد الأدنى لسن الزواج على مستوى السياسات واتخاذ القرار.

المشروع يستهدف عدداً من الجهات ذات العلاقة بموضوع الحد من الزواج المبكر، ومن هذه الجهات: المجالس المحلية ومدراء مدارس وعقال الحارات وأولياء الأمور (آباء وأمهات) والشخصيات الاجتماعية والنشطات من النساء والإعلاميون ومنظمات المجتمع المدني والفتيات في الفئة العمرية (10 - 18 سنة) وإدارة التوثيق وتسجيل العقود وأعضاء البرلمان.

وأوضحت أماني سيف أن المستفيدين النهائيين من المشروع هن الفتيات في الفئة العمرية (10 - 18 سنة). يقوم المشروع على عدد من الأنشطة من أهمها، بحسب إشراق المقطري، تنفيذ 12 حملة توعية مجتمعية للفئة المستهدفة في المديريات المستهدفة تحت شعار 'قل لا للزواج المبكر'، يضاف إليها عقد جلسات توعية لمسؤولي كتابة عقود الزواج بأهمية الأوراق الثبوتية عند كتابة عقود الزواج (البطاقة الشخصية وشهادة الميلاد)، إضافة إلى تقديم الاستشارات القانونية للنساء المعنفات خصوصاً ضحايا الزواج المبكر عبر خط تلفون خاص بتقديم خدمة الاستشارات القانونية يجيب عليها استشاريون قانونيون مختصون.

وقد تم حتى الآن تنفيذ 8 حملات توعية مجتمعية في المديريات المستهدفة لـ20 مشاركاً في كل حملة، بإجمالي 160 مشاركاً، تم من خلالها رفع الوعي المعرفي لديهم بمخاطر وأثار الزواج المبكر. كما قدم المشروع عدداً من الاستشارات القانونية لطالبي الخدمة، ويعكف فريق العمل حالياً على تصميم بوستر إعلاني ملون يوضح مخاطر الزواج المبكر.

وأوضحت المنسقة أن المشروع يقدم خدمة الاستشارة القانونية فقط لضحايا الزواج المبكر، وإذا ما صادفتم حالة تستوجب تقديم العون القانوني يقمن بإحالتها إلى مشروع الحماية القانونية والمناصرة بالفرع لتقديم العون القانوني المناسب لها.

أسباب الظاهرة وأضرارها

من خلال تجربتهما في المشروع أكدت المنسقتان أن أهم أسباب الزواج المبكر تكمن في العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة والفقر والأوضاع الاقتصادية والتنموية السيئة وانتشار الأمية والجهل وكذلك انتشار ظاهرة العنوسة.

ومن خلال تجربة المشروع اتضح أن الحمل المبكر والولادة المتعسرة والتسمم الحمل والمواليد ناقصي الوزن أو المعاقين تعد من الأضرار الصحية المباشرة للزواج المبكر، يضاف إليها أن احتمالات وفاة الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 10 و14 أثناء الحمل والولادة تكون أكبر بمقدار 5 مرات من احتمالات الوفاة بين الشابات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 20 و24 سنة.

بعضهم اضطروا للتسول من البيوت المجاورة للمخيم والبعض خرج للعمل في مزارع السكان الأصليين في أوقات متقطعة، فيما يلجأ آخرون لمواصلة الصوم لأيام

النازحون في عمران يشكون قلة الطعام وخلوه من الأغذية الرمضانية



شخص كريم يمكنه تخفيف معاناتهم. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن منذ عام 1962، وتتركز نشاطاتها الحالية على مساعدة الأشخاص المتضررين من النزاع المسلح في محافظتي صعدة وعمران الشماليين. وبالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر اليمني، تسعى اللجنة الدولية إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين بشكل محابيد. وتواصل مساعدة 150.000 شخص نازح ومقيم في محافظتي صعدة وعمران بالمياه والغذاء والمواد الأساسية الأخرى، وكذلك تقديم المواد الأساسية لمنشآت الرعاية الصحية الأولية التي تديرها وزارة الصحة العامة والسكان والهلال الأحمر اليمني.

القمح والأرز والفاصوليا والزيت والسكر والملح، احتياجات النازحين لشهر رمضان بأكمله.

يقول جان-نيكولا مارتني، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن: "معظم اليمنيين في المناطق الشمالية للبلاد قد عانوا لسنوات عديدة من النزاع، مضيفا أن الأشياء الأساسية التي يعتبرها البعض منا من المسلمات يمكن أن تصبح ذات أهمية قصوى لبقائهم". يامل الأشخاص المقيمون في شمال اليمن بأن يبقى الوضع هادئا خلال شهر رمضان، وبالرغم من توقف القتال في منتصف شهر فبراير، إلا أن العديد من الأشخاص لم يتمكنوا حتى الآن من العودة إلى ديارهم، ويعتمدون على ما يوجد به أي

والصليب الأحمر تعلن انتهاءها من توزيع الغذاء والمنظمات لهم قبل 4 أيام

الأربعاء الفائت، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر انتهاءها من توزيع حصص غذائية تكفي لشهر واحد لما يقارب 2.000 شخص نازح مقيم في مخيم حيوان الحمراء شمال محافظة عمران، بالإضافة إلى توزيع مواد النظافة الشخصية على النازحين. وفي بيان صحفي أشارت اللجنة إلى أنها قدمت في بداية شهر أغسطس الجاري حصصا غذائية لأكثر من 12.500 نازح يقيمون في مدينة صعدة أو بالقرب منها، إضافة إلى أولئك المقيمين في مديرية باقم التابعة لمحافظة صعدة. وستغطي الحصص الغذائية، المكونة من حبوب

إلى الاستلاف، والبعض إلى التسول من البيوت المجاورة للمخيم، وهو ومثله آخرون إلى العمل بعيدا عن المخيم.

وكشف عن التلاعب الحاصل في الإغاثة المقدمة من الهيئة الشعبية، وقال إنها لا تسلم لهم بل توزع على المسؤولين والضباط وبأوامر المحافظ. وشكا ما يتعرض له النازحون من تهيمش عند تقديمهم أوراق مساعدات إلى المحافظ "نقدم أوراقا فترفض، وعندما يقدم الضباط والمدراء في محافظة عمران يحصلون على ما يريدون من الفرائش والبطانيات والأغذية مثل الفول وغيره". وسبق أن تقدم بطلب مساعدة من الدعم الشعبي المقدم للنازحين والمودع في مخازن المؤسسة الاقتصادية اليمنية بفراش وغيره قبل 3 أشهر، لكن الطلب رفض فاضطر إلى أن يقول لأحد الجنود في المحافظة أن يقدم ورقة باسمه فوق عليها المحافظ فيما امتنع القائمون على المخازن عن الصرف عندما علموا أنها له. وفي ما يتعلق بتناوير الغاز والديبات يقول النازحون إن بعضهم تقدم بطلب لكنهم ردوا عليهم بأن صرفها يتم لحالات استثنائية.

وطبقا لتقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في يوليو، تؤوي محافظة عمران 49.759 نازحا من مجموع النازحين المسجلين لديها في الشمال والبالغ عددهم 328.877 نازحا.

ولفت زيد جبران إلى أن النازحين المقيمين خارج المخيمات لا يعلمون بمواعيد التسليم، والسبب أن "عمال الإغاثة لا يعلنون عن موعد التسليم"، وأنهم حرموا قبل 5 أيام من مواد تنظيف كانت توزع من قبل "يمن مول" بسبب أنه تأخر عن موعد التوزيع والتسجيل 3 أيام.

مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في اليمن، طارق الجندي، قال الأسبوع الماضي لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، إن محدودية إمكانية الوصول الآمن للنازحين المحتاجين تعد مشكلة كبيرة ليس فقط في محافظة عمران. وإن الصراعات القبلية المجاورة والتقطعات القبلية تحول دون وصول عمال الإغاثة للنازحين.

■ "النداء"

خابت آمال النازحين في مخيم عمران بتحسّن المساعدات الغذائية خلال شهر رمضان. فبعد ترقيهم لرمضان وتوقعاتهم للمزيد من الأغذية خلال هذا الشهر، صدموا قبل أسبوعين بأن المواد الغذائية لم تزد عن المخصصات التي كانت تصرف لهم خلال الأشهر الماضية.

وقال أحد النازحين في مخيم عمران زيد علي جبران، لـ "النداء" إن المساعدات الغذائية لم تزد مثقال نرة على الأشهر الماضية، ولم تحتو على أية مواد غذائية خاصة بـرمضان مثل التمر والحليب وغيرها... وأضاف مفضلا الأشياء التي تستلمها الأسرة التي يصل قوامها إلى 12 فردا كمساعدة شهرية: "يصرفوا للأسرة كيس كندة (طحين) و2 كيلو سكر و2 لتر من الزيت وكيلو ملح و2,5 كيلو فاصوليا بيضاء لا غير".

وإذ شكا من نقص حاد في الطعام، قال إن غالبية النازحين سيما المتواجدين داخل المخيمات يصومون يومين و3 أيام متواصلة لأنهم لا يجدون ما يأكلونه عند السحور وأيضا في الفطور.

زيد جبران، وهو رب لأسرة قوامها 9 أفراد، اضطر إلى السكن خارج المخيم -بعد أسبوع من فراره من مديرية رازح بمحافظة صعدة في 25 ديسمبر 2009- جراء الازدحام وعدم وجود مساحة كافية له وأسرته التي تتنوع بين نساء ورجال، واستاجر منزلا خارج المخيم، ولفت إلى أنه يستلم المعونة المخصصة لأسرته مطلع كل شهر، لكنه أحيانا يحرم منها لسبب تأخره عن موعد التسليم وأحيانا لأسباب المرض، موضحا أن الموظفين المكلفين بتوزيع المساعدات يتعاملون معهم بصورة سلبية، حيث يرفضون تسليم المعونات لأي شخص ترسله في حال مرضه، حتى أخيه الذي يبرز بطاقة تثبت هويته ما يحرمهم أحيانا من المساعدة.

وعبر عن المأساة التي يكابدها النازحون سواء الساكنون داخل المخيم أو خارجه، قائلا: "الطعام لا يكفينا لأسبوع، مؤكدا أن الحاجة إلى الطعام اضطرت العديد منهم

ترميم.. مشطة الجروحة وليالي الختومات بالشهر الكريم

■ تريم - علوي عبد الله

العبد بقراءة القرآن الكريم حتى بزوغ الفجر بالمسجد الجامع اتباعا لسنة المطهرة.

وأما بقية الليالي فهي من حظ المناطق المجاورة، ففي ليلة الثالث عشر بمسجد منطقة روعة، وأما ليلة الخامس عشر بمسجد منطقة خيابة، وفي ليلة السابع عشر بمسجد منطقة الكودة، وأما ليلة التاسع عشر بمسجد منطقة القوز.

مجالس المباركة بالشهر

تسمى بـ"المشاهرة"، ويغلب عليها الفرح والمرح والابتهاج وذكريات الماضي، ولكن غلب عليها في السنتين الأخيرتين بعد كارثة السيول بحضرموت، ذكرى جراحهم ولحظات تهدم بيوتهم والمعاناة التي يعانونها بمرور السنتين وهم يشكون التأخر في بناء المساكن الممنوحة من دولة الإمارات الشقيقة، وبالأخص من شيخها الفاضل الشيخ خليفة بن زايد وإخوانه، وكافة شعبه، وكذلك تأخر الإجراءات الشهرية للمتضررين أو عدم كفايتها، أو عن لعبة مسؤول أو عرقلة آخر في تأخير الشروع في المشاريع.

خطبة المعروف

كتاب يقرأ في ليالي الختومات الشريفة بالمساجد، فهل قرأه أو سمعه كل مسؤول ومواطن ليتعظ بما فيه من التذكير العظيم والعبير التي يمر بها الإنسان في حياته، وما يراه أمام عينيه وما سيراه ويلاقه غدا. فقرة الكتاب بطريقة معينة توقع المواعظ على القلب بقوة خارقة للمستمع المتمتع. أسأل الله أن ينفع بها كل من سمعها أو قرأها.

ختم القرآن الكريم بمساجد مدن وقرى وادي حضرموت وغيرها من العادات القديمة التي اعتاد عليها الآباء وانتقلت إلى الأحفاد.

منطقة مشطة الجروحة من كارثة سيول 2008، لا تزال حتى اليوم رغم ما حدث لها، لكن العادات والتقاليد أصيلة في نفوس أبنائها.

ختومات المساجد لا زالت عامرة وقائمة ويقصد حضورها الكثير، فلولا الدعوات الصالحة بمعبة الجمع الغفير لكفى الحضور في تلك المجالس، ناهيك أنها في ليالي الشهر الفضيل المبارك.

ختومات منطقة مشطة قد مر منها ختمان ليلة التاسع بمسجد ود حسن وليلة الحادي عشر بمسجد الروضة، الذي حوله مقبرة موتى منطقة مشطة وما جاورها من المناطق. ويأتي خلال الليالي القادمة ليلة التاسع عشر ختم مسجد مولى القوية الذي يقع في بداية واديها، وأما ليلة الثالث والعشرين فختم مسجد السلام بإدخال الوادي، الذي مع مرور السنين اندثر هذا المعلم وبقيت منه معالم بسيطة. وفي ليلة الخامس والعشرين ختم مسجد الكونون الذي يعتبر ثاني أكبر المساجد بالمنطقة، وأما في ليلة السابع والعشرين فختم مسجد الجامع الكبير الذي يقصد ختمه العديد من خارج المنطقة للتزاور والمباركة بالشهر الفضيل وتوديعه والفرح والابتهاج به. وأما ليلة التاسع والعشرين فختم مسجد جبل الليل، ويقع عند مدخل المنطقة، ويصافد ختم مسجد الحضار الشهير بمدينة تريم الغناء. ويحيي أهل مشطة ليلة



ميراث النخرج

أجمل التهاني وأسمى التبريكات بمناسبة تخرج الغالية

زينب صادق عبدالله

عبدالدايم

وحصولها على

البكالوريوس في العلوم

المالية والمصرفية من

جامعة تعز للعام الدراسي

2010/2009

بتقدير جيد.

ألف مبروك... متمنين

لها النجاح والتفوق في

حياتها العملية

المهنتون:

جميع أهل والأصدقاء

هل توجد توسعة للمقابر في عدن؟

خبير جيولوجي: ما يحدث للمعالم في عدن ضرب تحت الحزام وجرائم بيئية لا يجوز السكوت عليها ويجب إيقاف هذا العبث المتواصل

■ عدن - فؤاد مسعد:



قال الخبير الجيولوجي معروف إبراهيم إن معالم عدن الطبيعية والتاريخية تتعرض لطمس وتشويه واعتداءات متواصلة من شأنها إلحاق الأضرار الفادحة في البيئة والتأثير السلبي على حاضر المحافظة ومستقبلها. ووصف إبراهيم الذي يرأس فرع الجمعية اليمنية الجيولوجية بـعدن، ما يتعرض له تلك المعالم بالضرب تحت الحزام، مشيراً إلى أن غالبية الاعتداءات تأتي من نافذتين وباوامر وتوجيهات عليا، مستعرضاً جملة من الاعتداءات التي توصف بجرائم بيئية لا يجب السكوت عليها. وأضاف في محاضرة نظمها أمس الأول ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان، أن معالم عدن التي تتعرض للطمس والتشويه تتميز عن غيرها من المعالم في كونها تقوم بدور وظيفي مستمر حتى الوقت الحاضر، وأستدل على ذلك بالصهاريج والسدود ومجاري السيول وغيرها من الآثار التي يبلغ عمر بعضها مئات السنين.

تلك الأضرار التي نجمت وتنتج عن الاعتداءات المتكررة على البيئة والمعالم التي أضفت على المدينة بعداً جمالياً لمئات السنين، معبراً عن استعداده من خلال موقعه ومعه جمعيات مهتمة بالبيئة وناشطون، لإطلاع الرأي العام على ما يتعرض له محافظة عدن بشكل عام من ممارسات تضر البيئة وتشوه المنظر العام، كما تحرم عدن من أهم خصائصها وسماتها التي احتفظت بها على امتداد فترة طويلة من الزمن.

وتأتي هذه الفعالية في سياق سلسلة فعاليات يقيمها ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان، ويهدف من خلالها لتوعية المجتمع بقضايا الحفاظ على البيئة وحماية الآثار والمعالم الطبيعية التي تتعرض للاعتداء والتشويه كما حدث في ما عرف بقضية ردم البحر التي نجح الائتلاف مع جمعية حماية البيئة في استصدار حكم الزم المنطقة الحرة بعدم ردم البحر في المناطق التي كانت محل نزاع بين المنطقة الحرة ونافذين من جهة، والائتلاف وجمعية حماية البيئة من جهة ثانية.

وترأس الائتلاف الذي ينشط في عدن ومحافظات أخرى، المحامية والناشطة الحقوقية عفراء الحريري، ويضم عدداً من المحامين والإعلاميين والناشطين الحقوقيين في محافظات عدن وأبين ولحج والضالع.

كمكان مناسب للاستثمار ما يعني أنها ستكون عرضة للاعتداء إذا لم يتم تدارك الأمور، سيما وأن أي اعتداء فيها سيؤدي للإخلال بالمجاري الطبيعية التي تكونت خلال 5 ملايين سنة.

واستعرض إبراهيم في محاضرته جملة من المخاطر الناتجة عن الاعتداءات المتواصلة على المعالم في عدن، وذكر منها: الفيضانات التي عزاها لإغلاق مجاري السيول، إضافة للانزلاقات والانزلاقات الصخرية التي قال إنها بسبب حث الحواف الصخرية والبناء في المنحدرات، كما أشار إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب المياه وطغيانها الناتج عن ردم الشواطئ، كما تحدث عن النشاط الزلزالي الذي قال إنه نشأ مستمر في خليج عدن.

وفي ختام محاضرته دعا معروف إبراهيم الذي يعد من أبرز الناشطين في مجال البيئة، الجميع للمحافظة على تلك المعالم وإنقاذ ما يمكن إنقاذه إن لم يكن من باب رد الاعتبار للأجداد المؤسسين، فليكن بدافع الحرص على حاضر ومستقبل الأجيال التي تتهددها أخطار متعددة.

وقال إن مسؤولاً في محافظة عدن قال في لقاء رسمي إن جميع أراضي عدن تم صرفها دفترياً، ما جعل البعض يتساءل: ترى هل وضعوا بعين الاعتبار إمكانية توسعة المقابر؟ وفي تصريحه لـ"النداء" قال إن على الكل أن يتنبهوا

الغمانينيات، إلا أنه لم يسلم من التجاوزات التي لا تلتزم بمضامينه، وهو ما يؤدي إلى تشويه المنظر العام لعدن، مشيراً إلى أن الخلل والقصور يكمن في التعامل السلبي مع المخطط من قبل الجهات الرسمية المختصة التي كان ينبغي عليها المحافظة على المخطط الذي صار وثيقة مقررة رسمياً بعد إقراره في 2005، ناهيك عن وجود حزمة من القوانين تحرم المساس بتلك المخططات.

وأشار إلى كثير من المعالم الطبيعية والتاريخية التي حصل نافذون على توجيهات عليا تقضي بصرفها لهم على الرغم مما تمثله تلك المعالم وما سوف يلحق المدينة ومناظرها الجمالية من تشوهات جراء تلك الممارسات، مؤكداً أن المنطقة المعروفة بـ"ظهر الفيل" في خليج الفيل تم صرفها، ولولا أن تلك الخطوة قوبلت باعتراض ورفض الجميع لتم العبث بذلك الموقع المتميز كما فعل الآخرون بغيره من المواقع.

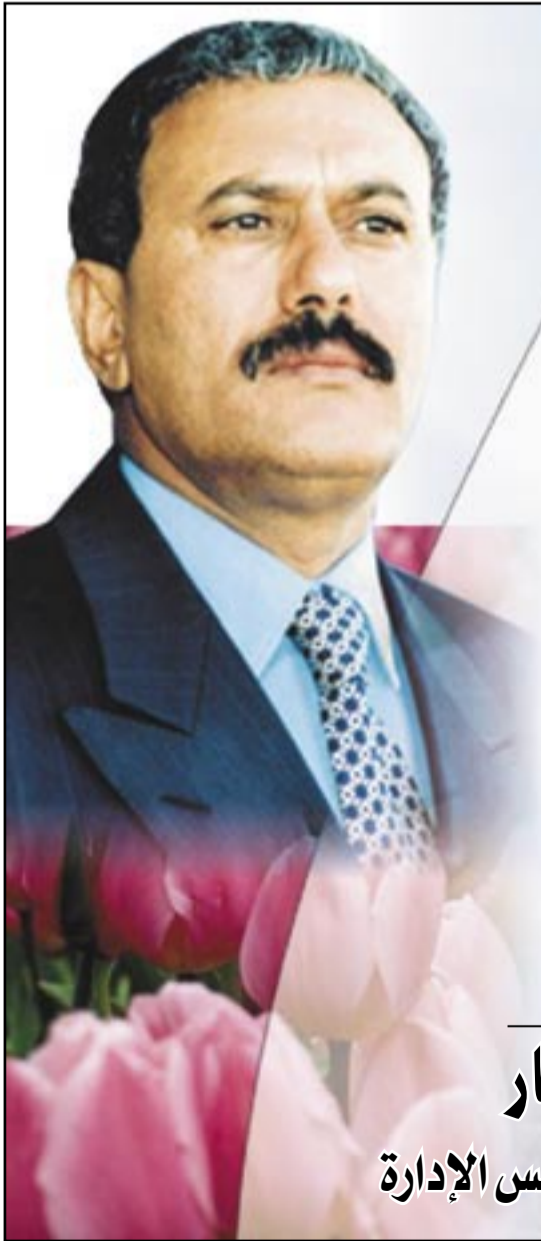
وقال: صيرة تتهدم، والمجلس التشريعي (أول برلمان في الجزيرة العربية) لا أحد يسأل عن مصيره، وبعض السدود القديمة أعيد تأهيلها بطريقة أساءت لها وشوهتها وأفقدتها دورها الوظيفي الذي ظلت تمارسه منذ القدم.

وأبدى الخبير الجيولوجي تخوفه مما يتهدد هضبة عدن من مخاطر نتيجة أن البعض ينظر إليها في الوقت الحاضر

وأوضح أن ما يحدث بين الحين والآخر في مدينة عدن من كوارث (كوارث السيول فبراير 1993 وفبراير 2010) ما هي إلا نتائج للتهاون في منح تراخيص في أماكن يحرم القانون منح تراخيص فيها، واستدرك قائلاً: إن بعض المسؤولين لأجل الحصول على الفتات من أصحاب البسطات يمنحونهم تراخيص للبناء في مناطق تعرف للجميع بانها واقعة ضمن مجاري السيول. مشيراً إلى حادثة حريق السيلة الذي شمل عشرات المحلات الواقعة على ضفتي السيلة في كريتير باعتبارها دليلاً آخر على مدى الإهمال والاستهتار في التعامل مع قضايا لها خطورتها البالغة.

وفي سياق استعراضه لأهم المعالم التاريخية التي تعرضت للطمس بالكامل، أشار إلى مسجد أبان بكرير الذي تعود تسميته لأبان بن الحكم بن عثمان بن عفان قبل أكثر من 1200 سنة، حيث تم هدمه وأعيد بناؤه بشكل آخر لا صلة له بالطابع المعماري الذي عرف به لفترة طويلة. كما أشار إلى المسجد الكبير (ميدان الحبشي حالياً) والمدرسه الياقوتية التي تشير بعض المراجع التاريخية إلى أنها بنيت قبل 500 سنة.

وبخصوص المخطط العام للمدينة يقول معروف إبراهيم إن المخطط الرئيس المقرر في 2005 كان قد وضعه الإنجليز في ستينيات القرن الماضي، كما أقره الروس وأخر



بسرنا أن ننفذ
بأطيب التهاني
وأحر التبريكات الى فخامة الرئيس
علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية

وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني
والأمتين العربية والإسلامية

بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل

سائلين المولى عز وجل أن يجعله

شهر يمن وبركة ومغفرة

الشركة اليمنية للفنادق والاستثمار

الاستاذ / توفيق محمد علي سيف الخامري - رئيس مجلس الإدارة

■ الحديدية - عبدالرحمن رامي

يستمر مسلسل الإهمال الرسمي لمدينة زيد التاريخية، والأخطاء الفادحة بحق مبانيها التراثية القديمة، والجرائم المستمرة التي ترتكبها أياد سوداء لا تعرف من زيد سوى مصدر لجمع المال الملوث غير المشروع مما تحتويه من كنوز أثرية تاريخية بالغة القيمة.

وإذا كانت مدينة تاريخية عريقة مثل "زيد" تتعرض لكل هذا الإهمال المستمر على مدى عقود، وآثارها التاريخية تتعرض لكل عوامل الاندثار والاختفاء والعبث والأخطاء الفادحة، ومخطوطاتها العلمية والثقافية الغالية القيمة تعاني السطو والسرقة في قبضة يد "القرصان" اليميني والأجنبي، تغادر زيد إلى وجهات مختلفة من العالم، وسورها التاريخية القديم يندثر إلى غير رجعة تحت وطأة ظروف عدة، وتكتنف حدوده التاريخية المخالفات المدنية و"الحكومية" بالأساس، المفترض أن تكون هي القدوة الأولى في الحفاظ على هذه المدينة التاريخية العريقة التي يندش أمام جمالها العالم، وتنحني أمام سموها الكثير من رؤوس المتقنين والباحثين عربياً وأجنبياً، لكننا في اليمن لا نمارس الانحناء للتاريخ، سوى لمن يطمس معالم وعراقية هذا التاريخ.

كل ذلك يعني أن السلطة في اليمن لا تكثر بكل ما يحدث لهذه المدينة الحضارية والتاريخية العريقة التي قال عنها المهندسون والباحثون في مجال الآثار لصحيفة "النداء"، لو كانت هذه المدينة التاريخية لدى دولة مجاورة، لقامت بالترميم والتجديد، وإقامة الفنادق والمتاحف والمسارح والاستراحات ودور الفن والأسواق الشعبية، ولضربت عليها بسورها المحيط بكل هذا الفن والإبداع الإنساني، كي يدخلها الكبار من الشخصيات السياسية والتجارية والثقافية وغيرها بالدولار، كي تكون أحد روافد السياحة والتنمية والاقتصاد في اليمن. لكن الحقيقة أن السلطات اليمنية لا تعي كل هذا أو تتجاهله تماماً.



المدينة التاريخية أصبحت مهددة بالضياع والهلاك لاسيما بعد اندثار سورها القديم

مباني إسمنتية تشوه ملامح زيد وتكشف عن إهمال رسمي واضح

أراضيهم الواقعة بمحاذاة الخط الرئيسي الحديدية - تعز، تحت مبررات عدة، قالت إنها ستكون مساحة لبناء مصالح حكومية وخدمية عامة للسكان، وستدفع مقابل ذلك تعويضات مالية ملائمة حسب القانون. ومنذ فترة الانتخابات الرئاسية الأخيرة لعام 2006، حتى اللحظة، لا زالت القضية العامة لعشرات السكان في مدينة زيد تتحفظ "النداء" على أسمائهم، تمر بها لجنة من الجهات المسؤولة في السلطة المحلية، المجلس المحلي لمدينة زيد مثلاً، حيث أمينه العام المطالب الرئيسي من قبل السكان المتضررين بدفع تعويضاتهم المالية التي يقولون عنها "إن السلطات في صنعاء قدمت بعض هذه التعويضات عبر سلطاتها المحلية، لكن هذه التعويضات تذهب في أياد أخرى، والمجلس المحلي في زيد لا زال يختلق الأعذار، عذرا تلو الآخر، حتى وصل المتضررون ملاك الأراضي لحالة من القلق والتذمر، في أن تذهب حقوقهم أدراج الرياح، وفضلوا عدم ذكر أسمائهم حالياً، حسب قول البعض "انتظاراً لقيام المجلس المحلي بدفع هذه التعويضات، وأن الشخص الذي يُشهر القضية سوف يعاني عرقله دفع حقوقه" حسب قولهم.

المخالفات الحكومية في زيد التاريخية

فيما السلطات بمؤسساتها المختلفة، تمارس منع سكان مدينة زيد من التوسع العمراني والبناء الحديث بمادة البلك والخرسانة المسلحة، حسب خطة مشروع الحفاظ على المدن التاريخية، تقوم السلطات نفسها بممارسة مخالفات جسيمة في البناء الحديث، والأكثر خطأ فادحاً أن بعض مؤسساتها الأخرى تم بناؤها على خط السور القديم "المدثر" الذي لم تعمل عبر مؤسساتها الأخرى بإظهاره حسب حدوده التاريخية القديمة، وإعادة

مدى قرون من التاريخ عاصمة من عواصم التنوير في العالم العربي والإسلامي، ضاهت بمكانتها لدى العلماء والطلاب الباحثين عن العلم جامعة القيروان - حسب قوله.

التوسع العمراني عشوائي هو الآخر!

في الجهة الشرقية المحاذية للخط الرئيسي الحديدية - تعز، هناك المخطط الذي وضعته الحكومة بدلاً لمساحة التوسع العمراني لسكان مدينة زيد، وبمنط حديث بعيداً عن المدينة التاريخية القديمة، حيث خطة مشروع الحفاظ على المدن التاريخية، المخطط الجديد الذي وضعته وزارة الإشغال العامة بالتعاون مع وزارة الثقافة، ووجه بتنفيذه وزير الأشغال العامة المهندس عمر الكرشمي، لا زال هو الآخر مساحة لمعاونة السكان وبعواتق عدة تقف أمام طموحهم في التوسع والتنقيس من حالة الاختناق التي يعيشونها في المدينة القديمة.

إضافة إلى أن الجهات الرسمية في السلطة المحلية لا زالت تقوم هناك في المخطط الجديد، بممارسة الهدم ومنع البناء في بعض المربعات التي هي ملك مواطنين لم يستطيعوا فيها البناء، القانون يقف أمامهم بإشارات حمراء مختلفة، والمسألة هناك تمر بظروف عدة من البلدية إلى الأمن والتخطيط الحضري والمحاكم، ويضطر المواطن لدفع مبالغ مختلفة، وتنفيذ رغبات عدة لجهات مختلفة في السلطة، كي يستطيع البناء والتوسع - طبقاً لعدد من السكان.

الحكومة تصادر الأراضي بدون تعويضات

في زيد مدينة البسطاء في الساحل التهامي لغرب اليمن، قامت السلطة بما أسماه مواطنون بمصادرة

ويضيف رسام: لو كانت السلطة في صنعاء جادة في الحفاظ على زيد كمدينة تاريخية قديمة، وأحد ملامح اليمن الحضارية، فلماذا لا تعمل بنفس الآلية التي عملت بها خلال عملية الترميم والصيانة للمباني التراثية القديمة في مدينة صنعاء القديمة، وتنفيذ نفس الخطة، حيث صيانة وترميم المباني والأسواق الشعبية وإحياء التراث، وإعادة بناء السور القديم المحيط بالمدينة؟ ويقول: في صنعاء القديمة وخلال فترة الصيانة والترميم للمباني التراثية، قامت السلطة بإيواء السكان في الفنادق والأجنحة الفخمة، ولم يعودوا لصنعاء القديمة إلا وهي تزهو بأحلى حلة تراثية، وتسلموا المغاتيح من الجهات المعنية، فلماذا لا تعمل السلطة بنفس الخطة في مدينة زيد؟

وبتذمر من سياسة السلطة تجاه مدينة زيد جراء ما عانتها ولا زالت تعانيه من إهمال وتدمير وتجاهل وارتكاب أخطاء فادحة، أرف رسام، وهو أحد المراقبين للوضع في زيد والمهتمين بالشؤون المحلية، قائلاً: الظاهر أن السلطة تتجاهل تاريخ وحضارة زيد، وتصنف هذه المدينة العريقة الأولى في العلم والتاريخ والثقافة في اليمن على أساس طبقي، ومنذ فترة الإمامة في صنعاء وزيد تعاني التدمير المبرمج - حسب قوله. مضيفاً أن صنعاء القديمة تعامل زيد القديمة وكأنها ضرة. إنها تراها كمنافس متميز على جهة التاريخ والتراث والثقافة، بل ويصل الحد من التبحر والتطاول في صنعاء من قبل بعض الشخصيات، أن يطلقوا عليها لقب "مدينة الأخدام"، هؤلاء الأخدام الذين رقدوا المكتبات اليمنية بمختلف المؤلفات والمخطوطات الدينية والعلمية والثقافية، وفي شتى نواحي الحياة من طب وفلك وحسابات، ومن جامعة عربية إسلامية ظلت على

الفرق بين صنعاء القديمة وزيد القديمة

يتساءل الكثير من سكان زيد عن كيفية تعامل السلطة في صنعاء مع مدينتهم بطريقة ميلان الكفة حسب تعبيرهم، حيث السلطة تمنع التوسع العمراني في المدينة، تحت شعار "الحفاظ على الآثار والمدن التاريخية القديمة"، بينما المنازل القديمة تعج بسكانها في ظل الانفجار السكاني الذي تعيشه اليمن خلال العقد الأخير، حيث ما زال الكثير من الشباب يعيشون حالة العزوبة، سبب ذلك عدم حصولهم على مساحة أرض خارج المدينة التاريخية ليقوموا ببناء ما تيسر لهم من مساكن لاستقرار الحياة الزوجية الجديدة، علاوة على ما يعيشونه من البطالة والفقر في مدينة تاريخية المفترض أن تكون بيئة مناسبة لتوفير الدخل ورافداً من روافد الاقتصاد المحلي، من خلال البيات عدة توفرت لها بيئتها المناسبة.

يقول عبدالرحمن رسام، موظف في التربية والتعليم: السلطة تريد من سكان زيد الحفاظ على المدينة التاريخية، تريد منهم عدم البناء بالطرق الحديثة - البلك والخرسانة الإسمنتية - مع أن ظروف الناس طاحنة وأوضاعهم المعيشية قاسية، وبينما تخصص مساحة للبناء في مخطط مدينة جديدة شرقاً بمحاذاة الخط الرئيسي، الحديدية - تعز، يعاني السكان هناك أيضاً من تعسف جهات السلطة؛ الأمن والبلدية والتخطيط الحضري، حيث تعرقلت خطة توسيع مدينة زيد، بمنط حديث بعيداً عن المدينة التاريخية القديمة، هذه العراقل جاءت من السلطة نفسها، حيث ما زال يعاني الكثير من السكان في زيد عدم الحصول على مسكن مناسب لفض حالة الاشتباك التي تعيشها الأسرتان والثالث في منزل واحد بالمدينة التاريخية القديمة.



أجوين

رمضان كريم مع... أجوين

كريم كراميل، جيلي، كاسترد

اشتر أي خط جديد من سبافون
و انطلق في السحب الإسيوني لتربح 250,000 ريال
احصل على خط سبافون اليوم وكن أحد الفائزين الثمانية في الفترة من
18 يوليو 2010 وحتى 18 سبتمبر 2010م.

سبافون
SABAFON
أصله تواصل

www.sabafon.com

المشغل الأول و الأكبر للهاتف النقال في اليمن

اشتر أي خط جديد من سبافون
و انطلق في السحب الإسيوني لتربح 250,000 ريال
احصل على خط سبافون اليوم وكن أحد الفائزين الثمانية في الفترة من
18 يوليو 2010 وحتى 18 سبتمبر 2010م.

سبافون
SABAFON
أصله تواصل

لجميع الخدمات المتكاملة خدمة العملاء 111-111-111 أو اتصل بنا عبر موقعنا www.sabafon.com



ما لم فأين تتحقق مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية للسلطة:

اندثار السور يسبب مشاكل أمنية

زبيد مدينة تاريخية قديمة تقع جنوب شرق محافظة الحديدة في السهل الساحل التهامي لغرب اليمن بأكثر من 90 كيلومترا على الخط الرئيسي الحديدة - تعز، وهي المدينة التاريخية التي اختطها محمد بن زياد بن هارون الرشيد عام 204هـ كعاصمة للدولة الزيدية، حين جاء من العراق لحل مشكلة الأشاعرة مع خلافة هارون الرشيد في عهد ابنه المأمون.

وتتكون المدينة من 4 أحياء تاريخية عريقة هي: ربع العلي، ربع الجرج، الربع الجامع، والمجنبد، وكان لزبيد سور قديم يحيط بها من جهاتها الأربع، في كل جهة منه يقع أحد الأبواب التاريخية القديمة التي لا زالت قائمة حتى الآن، تعاني وطأة الإهمال والتجاهل هي الأخرى. هذه الأبواب التاريخية هي: باب النخل، باب سهام، باب الشباريق، وباب الكرتك. وبسبب اندثار السور القديم لزبيد التاريخية، صارت حدودها الأصلية القديمة مجهولة تماما، ما لم يقيم الباحثون والمختصون في مجال المدن التاريخية القديمة والآثار بتحديد مساحة المدينة القديمة وظاهر حدودها حسب وقائع التاريخ، حيث يستمر الجهل بهذه الحدود ونقاطها الجغرافية القديمة في إثارة جدل واسع بين السكان والسلطات، وفي كثرة تنفيذ الأمن باطقمه العسكرية على مواطنين تقول عنهم السلطة بانهم مخالفون.

سكان مدينة زبيد في الحديث لـ النداء يشكون استمرار تعسف الجهات الأمنية بتنفيذ أطقم عسكرية بعد الساعة 12 ليلا، على بعض من يقومون ببناء مساكن، حتى وإن كانت في أراض بعيدة في الوادي غرب وجنوب مدينة زبيد، وأجارت مساحتها الجغرافية التاريخية، بصورة خشنّة ومخالفة للقانون. ويتساءلون أمام السلطة: أين هي حدود المدينة التاريخية؟ أين السور القديم الذي يثبت حدود المساحة التاريخية الأصلية؟

فيما هناك رأي آخر للجهات الأمنية في زبيد، تجاه الأمر، حيث أفاد "النداء" الرائد وليد مقبل مدير أمن مديرية زبيد، بأن الطقم العسكري لا ينفذ إلا على المخالفين للبناء في زبيد في أوقات مختلفة، فالبعض ينهزم الفرصة ليلا للقيام بأعمال البناء وتأسيس قواعد المنزل، ما يجدر بالأمن أن يقوم بتنفيذ توصيات مجلس الوزراء المتعلقة بإزالة المخالفات العشوائية في المدن التاريخية، وتنفيذ توجيهات السلطة المحلية في محافظة الحديدة والتخطيط الحضري بمنع أية مخالفة للقانون تتعلق بالتوسع العمراني في مدينة زبيد، ومن يقوم بالمخالفة في أي وقت، يضاقهم ضبط الأمن العام وإيقاف مخالفاتهم حتى ينظر فيها القانون عبر قنواته الرسمية.

وعن اندثار "السور القديم" لمدينة زبيد التاريخية، يتحدث الأستاذ الشاعر محمد عبده زحيري (60 عاما) وهو أحد المهتمين بذات الشأن الحاصل في زبيد، قائلا: السور القديم لمدينة زبيد التاريخية تهدم منذ زمن، في نهاية الفترة من 60 إلى 70 في تاريخ اليمن الحديث، كان السور قد اندثر تماما مخلفا 4 أبواب قديمة للمدينة لا زالت قائمة حتى اللحظة تعاني عوامل مختلفة تهددها بالخطر هي الأخرى.

وأضاف زحيري: مع الحرب الأهلية بين الجمهوريين والملكيين في اليمن، تساقط السور حتى انتهى ولم يرتفع بعد ذلك، وعلى مكتب الآثار في زبيد والهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية أن يتحملا مسؤولياتهما فيقوموا بوضع ولو علامات للسور القديم بالأقل، كدبابة أولى لإنشاء وإعادة بنائه، كي لا تقوم السلطة بمضايقة السكان بعدم التوسع في البناء، فالسور حين تظهر حدوده التي تمثل مساحة الجغرافيا المتعلقة بالتاريخ في زبيد - المحيط بها - سيخفف من معاناة السكان، ويعرفهم بحدود مدينتهم التاريخية الأصلية القديمة.

بنائه "الحرم المقدس" لزبيد المدينة التاريخية العريقة. إحدى تلك المخالفات العمرانية "الجسيمة" للسلطة في مدينة زبيد، مبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد، الذي تم بناؤه على خط "السور القديم" في مدخل المدينة، وبمواصفات حديثة استخدم فيها الخرسانة الإسمنتية والبلك والأحجار حديثة الصنع...! كذلك مخالفة أخرى للمؤتمر الشعبي العام الحاكم، الذي قام باستثمار مبنى حديث لممارسة نشاطه السياسي بالقرب من القلعة القديمة، كان الأجدد بالسلطة أن تكون القدوة الأولى للمواطنين حيث قضيا المدن التاريخية القديمة، في الحفاظ على هذه المدن وتراثها اليمني العريق الذي يئن لآلامه الخبراء والباحثون في مجال التاريخ والتراث داخل وخارج اليمن، لأن السلطة ومسؤوليها لا يقدر حجم هذا الأثر وعمق الأوجاع التي تعانيها أمة جهة لها اهتمامها بهذه الثروة الكبيرة لليمن من تاريخ وحضارة وتراث قلما تحتويه مدن أخرى داخل أو خارج اليمن.

كذلك حدثت هناك مخالفات لمسؤولين في مدينة زبيد التاريخية على خط "السور القديم" المندثر أصلا، هذه المخالفات ارتكبتها أحد المسؤولين في الإدارة المحلية لا زال منزله قائما بجانب باب الشباريق التاريخي لزبيد من جهته الشمالية، ومخالفات أخرى لمواطنين لم يستوعبوا حجم هذه الأخطاء الفادحة بحق مدينتهم التاريخية ذات الصيت والشهرة الواسعة في العالم.

وتأتي أيضا المخالفات الأخرى للشخصيات والوجهات السياسية والاجتماعية في مدينة زبيد، الذين تبدو منازلهم وعماراتهم في قلب المدينة، بنمط حديث، بلك وخرسانة مسلحة، تطعن طعنا مؤلما في خاصرة زبيد، يصفهم أحد السكان، بانهم "الرهط التسعة" في المدينة المفسدون في الأرض حسب ما جاء في الآية القرآنية الكريمة، كذلك لا يطالهم القانون، ويعاني منهم بسطاء سكان مدينة زبيد في ظروف مختلف.

ومن التهم الموجهة لمسؤولين في السلطة من قبل السكان، ما يقال عن مخالفات بناء عمراني في قلب المدينة التاريخية، للأستاذ أكرم عطية، نائب رئيس مجلس النواب، لكن منزل نائب رئيس البرلمان حينما استضاف لجنة تقصي الحقائق للبرلمان التي نزلت في زبيد الشهر الفائت، للتحقيق حول معاناة السكان من قبل السلطة، ووقوع مشاكل عدة وصلت حد قتل مواطن وإصابة 3 آخرين بجراح برصاص جندي الأمن، كان يشير إلى منزله - مقر الاستضافة - وهو ملبس بالياجور الأحمر، طبقا لمواصفات مشروع الحفاظ على المدن التاريخية، قائلا إنه كمسؤول حكومي في السلطة يقوم بتطبيق القانون والنظام، في ما يختص بترتات وتاريخ مدينة زبيد.

مبان حديثة تكتسي بالياجور الأحمر

سكان مدينة زبيد التاريخية، الذين مارسوا مخالفات عديدة في قلب المدينة، حين قاموا ببناء مبان حديثة بالبلك والخرسانة المسلحة، لهم رأي حول خطة مشروع الحفاظ على المدن التاريخية يرونه رأيا في صلب العدالة الاجتماعية، حين يوجه إليهم المشروع رسائل تحذير بتقليص منازلهم الحديثة بياجور أحمر قديم على النمط القديم كي تبدو متناعمة مع التراث القديم لزبيد، قبل أن يطالهم القانون بإزالة هذه المخالفات حسب رأي المشروع.

يقول العديد من سكان زبيد -المخالفين لنمط البناء في المدينة- لـ النداء: "نعم كنا خالفنا البناء في المدينة، حيث ونحن نعاني الضيق والاختناق في منازل قديمة ضيقة، لنا عذرتنا في ذلك، لكن حين يوجه إلينا مشروع الحفاظ على المدن التاريخية رسائل بسرعة تلبس هذه المخالفات بالياجور، يجب عليه أن يوجه هذه الرسائل أولا إلى المسؤولين وكبار المدينة من شخصيات سياسية ووجهات اجتماعية، وهم العقبة الأقوى أمام القانون،



للمطالبة بفتح القسم أمامهم لمواصلة دراسة الماجستير اعتصام لطلاب قسم العلاقات العامة اليوم أمام وزارة التعليم العالي

تسوقها لهم الجامعة، قالوا: نحن في القرن الحادي والعشرين وعيب على جامعة صنعاء أنها ليس لديها أساتذة مؤهلون في قسم العلاقات العامة الذي يعد من أهم الأقسام بالجامعة، ومعيب عليها أيضا أنها لا تستطيع أن تتعاقد مع مدرسين أجانب في قسم العلاقات، خصوصا وأن ميزانيتها ضئيلة ولديها المال الكثير.

وطالب المحتجون اتحاد طلاب جامعة صنعاء واتحاد طلاب اليمن بأن يستشعروا المسؤولية ويتحملوا مسؤوليتهم تجاه إخوانهم الطلاب الذين أعطوهم ثقتهم في الانتخابات الطلابية والشبابية.

وناشدوا زملاءهم في وسائل الإعلام التضامن معهم وتغطية اعتصاماتهم.

الدول المصادقة عليها، داعين المنظمات والاتحادات الشبابية للتضامن معهم في اعتصامهم.

وأضافوا أن اعتصامهم أمام وزارة التعليم العالي، هو السابع خلال مسيرتهم الاحتجاجية، عسى أن يجدوا تجاوبا من الوزارة لطلابهم التي لم تستجيب لها جامعة صنعاء.

وحسب الطلاب فإن جامعة صنعاء تتعامل مع مطالبهم وكان الأمر لا يعينها، وتقدم لهم أعدارا وأهية غير مقبولة بأنه لا يوجد أساتذة ومدرسون في قسم العلاقات العامة مؤهلون للإشراف على دراسة الماجستير.

الطلاب وفي ردهم على الأعدار التي

ضمن سلسلة الفعاليات الاحتجاجية التي يقومون بها، يواصل طلاب كلية الإعلام قسم العلاقات العامة بجامعة صنعاء، اليوم اعتصاماتهم أمام وزارة التعليم العالي للمطالبة بفتح القسم أمامهم لدراسة الماجستير ليتمكنوا من مواصلة دراساتهم العليا التي بدأوها قبل عامين، أسوة بزملائهم في الأقسام الأخرى.

وقال المعتصمون في بيان لهم إنهم عازمون على مواصلة احتجاجاتهم والمطالبة بحقهم في مواصلة التعليم الذي كفله لهم الدستور والقانون وحث عليه الدين الإسلامي، وأيضا هو حق مكفول بموجب مواثيق الأمم المتحدة والأحقة حقوق الإنسان التي تعد اليمن إحدى

حرمنا أعضاء مؤسسين للجمعية السكنية الجامعية بالحديدة من الحصول على قطع أرض

■ الحديدة - مصطفى بدير

شكا عدد من الأعضاء المؤسسين للجمعية السكنية الجامعية بالحديدة قيام إدارة الجمعية بحرماتهم من الحصول على قطع أرض من أراضي الجمعية بالرغم من سدادهم رسوم اشتراك العضوية طيلة الفترة الماضية، وعدم إبلاغهم بأي إجراءات قانونية لتسديد أي التزامات أخرى من قيمة الأرض.

وقالوا في رسالتهم لمحافظة الحديدة إنهم تفاجأوا مؤخرا بقيام الجمعية بتوزيع أراض لأشخاص ليسوا أعضاء في الجمعية، وحرمان الأعضاء بدون وجه حق قانوني.. مطالبين بإنصافهم وحماية حقوقهم المكفولة قانونيا.

كما طالبوا بإجراء انتخابات جديدة للجمعية وتجميد حسابها نظرا لانتهاج الفترة القانونية المحددة لها، والتي لم تقم خلالها بتقديم أي حسابات ختامية أو تقارير مالية أو عقد أي اجتماع مع الجمعية العمومية، الأمر الذي جعلها مجهولة المصير.

وأضافوا أن مدير عام الشؤون الاجتماعية ونائبه امتنعا عن التوقيع على مذكرة رسمية حررها رئيس قسم الجمعيات التعاونية بالمتب، وموجهة إلى رئيس الجمعية، تتضمن إشعار الجمعية بالإعداد والتحضير لعقد اجتماع انتخابي جديد.

مصادر قانونية أكدت عدم قانونية ذلك الامتناع الذي يهدف إلى تعطيل إجراء انتخابات جديدة للجمعية، وذلك استنادا للمادة 61 من قانون الجمعيات التعاونية 39 لعام 98، والتي تنص على إجراء انتخابات جديدة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من انتهاء المدة المحددة للدورة الانتخابية السابقة، وبما أن فترة الإدارة الحالية للجمعية على وشك الانتهاء فإن مكتب الشؤون الاجتماعية ملزم قانونا بإشعار إدارة الجمعية رسميا بالإعداد والتحضير لإجراء انتخابات جديدة.

يذكر أن المساحة الكلية لأرض الجمعية الواقعة جنوب مدينة الحديدة، تبلغ 600 ألف متر مربع، فيما يبلغ عدد المستفيدين من الأرض 900 مستفيد، أغلبهم من خارج الجمعية.

وصفها "الشقائق" بأنها ناتجة عن وجود

سياسة تمييز أدت إلى استسهال الاعتداء

مقاول يعتدي ويهدد إحدى مهندسات

مشروع الأشغال وإدارة المشروع ووزير

التخطيط لم يتحرك لإنصافها

منذ 5 أشهر على واقعة الاعتداء والتهديد اللذين تعرضت لهما المهندسة هيفاء أحمد مالك في مقر مشروع الأشغال العامة، والجهات المختصة لم تتحرك باتجاه إنصافها وفتح تحقيق بالشكوى المقدمة من المهندسة.

وقالت المهندسة هيفاء في شكوى تقدمت بها لمنتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، إن أحد المقاولين ويدعى "ع.ع" قام في 27 مارس الماضي، بالاعتداء اللفظي عليها وتهديدها أمام موظفي مشروع الأشغال، وبحضور نائب مدير المنطقة الثانية.

وأضافت أنه ورغم الشكاوى المتكررة من قبلها إلى الجهات المختصة في المشروع ولرئيس لجنة تسيير المشروع ووزير التخطيط والتعاون الدولي، لم يحقق في شكاواها ويعمل على إنصافها.

ووصف منتدى الشقائق في بيان له، هذا التعدي بأنه ناتج عن وجود سياسة تمييز أدت إلى استسهال التعدي اللفظي بحق المهندسة.

وطالب المنتدى الجهات في المشروع بالتحقيق في واقعة الاعتداء على المهندسة. كما طالب من الجهات الإشرافية على المشروع بالعمل على مراقبة والتحقق من الشكاوى الخاصة بوجود تعديات على المهندسين والموظفين بتحرير من إدارة المشروع في المنطقة الثانية.

أقيم في قاعة خاصة بعد أن رفضت الجامعة إقامته في إحدى قاعاتها طلاب كلية هندسة إ ب يحتفلون بتخرجهم بغياب رئاسة الجامعة

■ إ ب - إبراهيم البعداني:

دور إيجابي مشجع يقلل من همومهم ومتابعهم. وحين جاءت نقطة النهاية المتمثلة بتخرجهم طالبوا الجامعة بتوفير شيء بسيط لم يتمثل بتكريمهم وإقامة حفل تخرجهم، وأن يحظوا بتكريم يليق بهم عوضا عن مناعب السنوات الجافة التي قضوها في الجامعة، حتى هذه لم تستطع الجامعة توفيرها لهم، لأنها بعد 15 عاما من تأسيسها لا تملك إمكانات لإقامة حفل التخرج.

فكان لزاما على الطلاب الخريجين الاحتفال بتخرجهم وتوفير كل متطلبات حفل تخرج، حيث قاموا بدفع مبالغ تتراوح بين 5 و10 آلاف ريال لتغطية نفقات الحفل، وباشروا بالترتيب والتجهيز لإقامة الفعالية بتوزيع بطاقات الدعوة لمسؤولي المحافظة والجامعة لحضور حفل تخرجهم الذي أقيم في إحدى القاعات الخاصة، بعد أن رفضت الجامعة إقامة الحفل في إحدى قاعاتها.

وفي صباح الإثنين الماضي، توافد الطلاب الخريجون بصحبة أولياء أمورهم إلى قاعة الاحتفال، لكن المفاجأة كانت كبيرة حين غاب جميع المسؤولين الذين سلمت لهم بطاقات الدعوة لحضور حفل تخرجهم، بمن فيهم المحافظ، ورئيس الجامعة د. عبدالعزيز الشعبي، وعميد كلية الهندسة عارف الصباحي. كما أن المحافظ لم يكلف شخصا آخر لحضور حفل التخرج نيابة عنه رغم توفره على 13

بعد 7 سنوات من الدراسة والمثابرة في سبيل الخروج بحصيلة علمية مشرفة من شأنها أن تفيد الوطن وتسهم في بنائه رغم الظروف الكثيرة والكبيرة التي وقفت عائقا أمام مشوارهم الجامعي الذي افتقد لأبسط المقومات العلمية كالمعامل والمراجع التي فشلت الجامعة في توفيرها للطلبة الدارسين الذين تكبدوا خسائر كبيرة من خلال قيامهم بشراء الكثير من الوسائل التعليمية والمراجع، لم يتمكن خريجو كلية الهندسة بجامعة إ ب، من التعبير عن فرحتهم بإقامة حفل تخرج لائق، أسوة بكل الدفع المتخرجة في أية جامعة.

طلاب كلية الهندسة الدفعة الثامنة، هم جزء من شريحة الطلاب الذين ساقهم القدر للدراسة في جامعة إ ب التي تفتقر لكثير من الوسائل التعليمية، وبالتالي كان لزاما على طلابها القيام بشراء وتوفير كل متطلبات الدراسة بأنفسهم أو الاكتفاء بالجانب النظري، في حين تصرف الجامعة مئات الملايين لشراء أشياء لا أساس لها، وتشيد بوابات تاركة التعليم جانبا.

7 سنوات من الدراسة قضاها طلاب كلية الهندسة متحملين كل مناعب الجامعة، دون أن يكون لها أي

مجاميع متشددة تحاول الاستيلاء على مسجد بحي الجراف وتغيير الإمام بالقوة

■ عبدالواحد الشرفي

نقلت مصادر أن مجاميع متشددة قامت الجمعة الماضية بمحاولة الاستيلاء على أحد المساجد الجديدة بحي الجراف بأمانة العاصمة وتغيير إمام المسجد بالقوة. وذكرت المصادر أن قرابة 300 شخص أتوا من حارات جامع ربيعة وحمزة بغرض الاستيلاء على المسجد المبني حديثا على نفقة المحسن محمد علي بزdan، وطرده إمام المسجد الذي اختاره المحسن والأهالي.

مؤتمر دولي في اليابان حول البيئة بمشاركة يمنية

■ اليابان - فاروق ثابت:



افتتح السبت في مدينة ناغوي اليابانية، أعمال مؤتمر الشباب العالمي حول البيئة، الذي تنظمه وزارة البيئة اليابانية بمشاركة 70 دولة من أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا وأستراليا، بينها اليمن.

وفي المؤتمر الذي يستمر على مدى 5 أيام، يقدم المشاركون أوراق عمل وبحوثا جمة تتناول مشاكل البيئة في العالم والحلول المرجوة. وتقدم اليمن ورقة عمل خاصة حول معوقات التنوع البيئي في اليمن والحلول اللازمة لذلك.

وفي تصريح خاص قال الباحث طارق حسان الشرعبي إن بحثه المقدم للمؤتمر حول البيئة يناقش مظاهر التغيرات المناخية وأثارها على البيئة في اليمن، مضيفا أن البحث تطرق إلى جملة من الحلول من أجل الحد من انتشار المخاطر المترتبة إزاء ذلك.

وقال الشرعبي إن الورقة عرضت ملخصا شاملا للبيئة الطبيعية المتفردة والنادرة التي تتميز بها اليمن برا وبحرا وجوا، الأمر الذي كان مبعث الثناء لإدارة المؤتمر

تدشين النشاط الثقافي لأدباء إ ب في رمضان

دشن فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بمحافظة إ ب، برنامج النشاط الثقافي للفرع خلال شهر رمضان المبارك، بإقامة ندوات ثقافية وسياسية وفكرية أسبوعية. وأوضح عبد الإله البعداني رئيس فرع اتحاد إ ب، أن الهيئة الإدارية للفرع أعدت برنامجا ثقافيا خاصا بشهر رمضان يشارك فيه عدد من الأدباء والأكاديميين والشعراء بإب.

وضمن فعاليات البرنامج ندوة ثقافية أدبية في 25 رمضان، بعنوان "طلّاع الأدباء والمفكرين اليمنيين ودور إسهامهم في التوعية والتهديب"، يحاضر فيها كل من نبيل الحضرمي وأحمد طارش خرصان وعبد الإله البعداني.

وكان فرع اتحاد أدباء إ ب بدأ أولى فعالياته الثقافية مساء الجمعة الماضية، بإقامة ندوة فكرية بعنوان "أعلام في دائرة النسيان"، حاضر فيها د. فؤاد البعداني، تطرق فيها إلى الإهمال الكبير والمتعمد من الدولة لمئات من أعلام اليمن علماء وأدباء وشعراء ومفكرين، خلافا لقرانهم في بقية دول العالم، الذين يحظون باهتمام وتقدير حكوماتهم التي جعلت منهم ثروة فكرية وأدبية. كما أقيمت الجمعة الماضية، ندوة فكرية يمنية بعنوان "العلم وفضيلة التقوى في وجدان الصائم"، حاضر فيها كل من عبدالكريم البعداني وعبدالسلام الخديري.

لا غرابة إن وجدنا أبناء عدن خارج مدرجات ملاعب خليجي 20 إذا ما أقيمت على أرضهم وقد تم الاستعاضة عنهم بجمهور من خارج أسوار المدينة تماشياً مع حالة التهميش التي تطال كوادرها تحديداً! الإعلامية حصروها بين الحبابي والخميسي.. في ظل وجود "سالم"!

العدنيون.. خارج لجان خليجي عدن!



الأول يحظى بدعم وزير الإعلام، والثاني يستند على صحيفته واتحاده، وبالتأكيد هناك علاقة مباشرة للأمانة العامة للحزب الحاكم بالموضوع؛ وأنت يا "بن سعيد" لك الله أنت وغيرك من كوادرها هذه المدينة الطيبة، الذين يعانون شتى صنوف التجاهل والتهميش! ما يتعرض له محمد سعيد سالم تحديداً ليس من باب المصادفة، بل له علاقة وطيدة بمواقف الرجل أثناء حرب اجتياح الجنوب التي لم ينسها هؤلاء القوم، وسيظلون يعتمدونها معايير كلما تعلق الأمر بمهنته ووظيفته!

لا غرابة إن وجدنا أبناء عدن خارج مدرجات ملاعب خليجي 20 إذا ما أقيمت على أرضهم وقد تم الاستعاضة عنهم بجمهور من خارج أسوار المدينة تماشياً مع حالة التهميش التي تطال كوادرها تحديداً!

لا أظن أن هناك عقولاً يمكن مخاطبتها لتدارك أمور خليجي 20، وإعادتها إلى نصابها، والاستفادة من كوادرها هذه المدينة، لأن الأمر هنا متعلق بالسياسة وصناعة القرار، ولأن المخرج عاود كده.. وكفى!

سفينة خليجي 20 لا تسير كما يريد الطيبون وعدن وكوادرها، نظراً لحرف مسارها من قبل أولئك النفر الذين يابون نفخ غبار التجاهل عن كوادرها الرياضية مشهود لها؛ ونراهم يتسابقون للظفر بنصيبهم بدءاً بعضوية ورئاسة اللجان العاملة في البطولة حتى بائعي التذاكر والمشروبات الغازية، وربما يصل الأمر إلى سائقي الأجرة!

اللجنة الإعلامية للبطولة، لا يتصور عاقل أن تذهب بعيداً عن الإعلامي الكبير محمد سعيد سالم؛ صاحب التجربة الرائدة في العمل الصحفي والتعليق الرياضي، هكذا يقول المنطق. وبما أننا في زمن لا يعترف بالمنطق ولا بالمعايير، فما هو الصراع على رئاسة اللجنة يقتصر على أصحاب "مطلع" غير أبهين بكوادرها!

هناك معلومات يتداولها البعض عن اشتداد التنافس على رئاسة اللجنة بين عادل الحبابي مدير قناة سبا الفضائية، من جهة، ومعاذ الخميسي مدير الإدارة الرياضية بصحيفة "الثورة" وعضو الاتحاد اليمني العام لكرة القدم ورئيس اللجنة الإعلامية للاتحاد.

20 عاماً مضت على تهميش وتجاهل وإقصاء كوادرها عدن الرياضية بما إن المقام هنا رياضي - والرجح بهم عنوة في دائرة الإهمال كعقاب غير معلن تسنده سياسات "القصر" المتفائلون بإقامة خليجي 20 في عدن، ينظرون على أنها فرصة للاستفادة من كوادرها هذه المدينة ورد الاعتبار إليهم لما طالهم من حرمان وتهميش طوال السنوات الماضية. مصدر تفاعلهم لم يكن مرده إلى ثقته في أصحاب القرار والذين هم السبب المباشر في ما وصلت إليه أوضاعهم، وإنما إلى تشابه رقم البطولة الخليجية مع رقم سنوات الحرمان (20 هنا و20 هناك)؛ تفاعلهم مصدره الرقم لا غير! كنت من السباقيين بالمطالبة بأن يكون خليجي عدن للعدنيين على اعتبار أن مدينتهم هي الحاضنة للحدث - إذا ما تم - لذا فمن باب أولى أن يتم استيعاب كوادرها في اللجان المختلفة للبطولة إذا كان الأمر متعلقاً بالكفاءة والخبرة، وليس الخبرة التي أضحت المعيار الوحيد للمفاضلة في هذا الزمن الأغر!

50 جلدًا وتنظيف المكاتب عقوبة لشابين اقتحما ملعباً!



من رئيس النادي بإكمال مهمتهما وأخذ التعهد اللازم عليهما بعدم التكرار، وفي حال عدم تنفيذهما الحكم، يجلد كل واحد منهما 30 جلدة. وأكد مدير شرطة منطقة القصيم العميد عبدالله بن هلال الزهراني، أن مركز شرطة محافظة الرس، يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الحكم الشرعي الصادر من المحكمة العامة بالرس، بحق شابين لقاء إخلالهما بالأمن العام داخل ملعب الحزم الرياضي.

حكمت المحكمة العامة بمحافظة الرس بالملكة العربية السعودية، على شابين سعوديين بالجلد 50 جلدة لكل منهما، بعد اقتحامهما الملعب أثناء إحدى المباريات الرياضية.

وتضمن الحكم أخذ التعهد اللازم عليهما بعدم التكرار، إضافة إلى تنظيف مكاتب نادي الحزم المشغولة بالموظفين لمدة 5 أيام في الفترة المسائية، تحت إشراف مسؤول النشاط الاجتماعي بالنادي، على أن يقدموا إفادة

الإخطبوط بول يساند ملف إنكلترا لاستضافة مونديال 2018



أعلنت اللجنة القائمة على ملف إنكلترا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2018، أن الإخطبوط الشهير بول انضم إلى العديد من النجوم الإنكليزيين الآخرين لمساندة بلادهم في استضافة كأس العالم.

واكتسب الإخطبوط بول شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم، بعد أن صحت تنبؤاته في جميع المباريات الثماني التي توقع نتائجها خلال مونديال جنوب أفريقيا.

ويعيش الإخطبوط في حديقة للأحياء البحرية في مدينة أوبرهاوزن الألمانية، ولكنه ولد في ويموث في إنكلترا عام 2008. وقد اعتزل بول التنبؤ بنتائج المباريات، ولكنه يحتفظ بكامل نشاطه.

وقال كريس ديفين المتحدث باسم الإخطبوط، إن بول لن يصدر أي تنبؤات بعد الآن، فهو مشغول للغاية في تأليف كتاب، كما أنه واجه للعديد من المنتجات وبشارك في العديد من الأنشطة الأخرى.

وأوضح ديفين ولكن بسبب أنه ولد في إنكلترا فإنه يساند الملف الإنكليزي. وانضم بول إلى نجوم إنكلترا من أمثال ديفيد بيكهام وريو فرديناند ولويس هاميلتون ونويل جالاجر في تأييد الملف الإنكليزي لاستضافة كأس العالم.

وقال كريس ديفين المتحدث باسم الإخطبوط، إن بول لن يصدر أي تنبؤات بعد الآن، فهو مشغول للغاية في تأليف كتاب، كما أنه واجه للعديد من المنتجات وبشارك في العديد من الأنشطة الأخرى.

وأوضح ديفين ولكن بسبب أنه ولد في إنكلترا فإنه يساند الملف الإنكليزي. وانضم بول إلى نجوم إنكلترا من أمثال ديفيد بيكهام وريو فرديناند ولويس هاميلتون ونويل جالاجر في تأييد الملف الإنكليزي لاستضافة كأس العالم.

الأكوع والفقيه أبرز المتنافسين

الأربعاء حسم صراع الديكة على رئاسة وعضوية اللجنة الأولمبية



المحرر الرياضي

لعله بات مكتوباً على الرياضيين اليمنيين انتظار الانتخابات الرياضية طويلاً، وإذا ما حل موعدها فإنها تكون قد افتقرت للشرعية القانونية المطلوبة في مثل هكذا انتخابات، وتدار رحاها بعيداً عن معايير النزاهة والشفافية، وتبقى الكلمة الفصل للترتيبات و"حلف اليمين" على المصحف الشريف كنموذج يمني يجب الإحتذاء به.

الانتخابات الرياضية للاتحادات والأندية تأخرت عن موعدها كثيراً، وباتت مجالس الإدارات الحالية تعمل خارج الشرعية نظراً لانتهاج الفترة القانونية لها.

واستمراراً للخروج عن الشرعية ما هي اللجنة الأولمبية اليمنية تفتح مساء الأربعاء القادم باب الاقتراع لعضوية مجلس إدارتها، والذي يشكل ممثلو الاتحادات الرياضية أكثر من نصف الجمعية العمومية للجنة الأولمبية، وهؤلاء انتهت فترتهم القانونية، فكيف يعطى لهم الحق في الانتخاب والترشح؟ ومن باب أولى كيف تسبق انتخابات اللجنة الأولمبية اليمنية انتخابات الاتحادات والأندية؟

ربما هي الرغبة الحاكمة التي عبثت بكل شيء، وأفسدت العملية الانتخابية وأفرغتها من مضمونها الديمقراطية والقانونية.

الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اليمنية ستختار مساء الأربعاء 25 شخصية رياضية لمجلس إدارتها من بين 42 شخصاً هم إجمالي المتقدمين للانتخابات، موزعين على الفئات الثلاث: الاتحادات الرياضية والشخصيات الرياضية والنسوية، حيث تقدم للانتخابات من أعضاء الاتحادات الرياضية 19 شخصاً يتنافسون على 12 مقعداً وفق نسب المحاصصة التي خصصت لمجلس إدارة اللجنة الأولمبية اليمنية، بينما تقدم 13 شخصية رياضية للتنافس على 7 مقاعد، وبالنسبة للرياضة النسوية فقد تقدمت 10 نساء للمنافسة على 5 مقاعد، بالإضافة إلى مقعد رئيس لجنة الرياضيين، وهو الشخص الوحيد الذي يدخل مجلس الإدارة دون المرور بصندوق الاقتراع، وهو أمر طبيعي ومعمول به في اللجان الأولمبية الأهلية، وكانت الأمانة العامة للجنة الأولمبية

أغلقت الاثنين الماضي باب الترشيح لرئاسة اللجنة الأولمبية وعضوية مجلس إدارتها بناء على قرار مجلس الإدارة في اجتماعه الاستثنائي الأخير.

وفي تصريح لوكالة "سبا" قال أمين عام اللجنة الأولمبية محمد الأهمري عضو لجنة الإعداد للانتخابات، إن الأمانة العامة للجنة الأولمبية جاهزة لكل الإعدادات الانتخابية من جوانب فنية ووثائق، وإن العملية الانتخابية ستتم وفق الخطوات التي أقرها مجلس الإدارة في اجتماعه الأخير وفقاً للنظام الأساسي للجنة.

من جانب آخر، يتوقع أن يكون التنافس على أشده على منصب رئيس اللجنة الأولمبية، حيث يتنافس كل من الرئيس الحالي عبدالرحمن الأكوع أمين العاصمة، ونبيل الفقيه وزير السياحة، الذي تشير المعلومات إلى أنه يحظى بدعم وتأييد كبيرين من رئيس مجلس تنسيق أندية الأمانة "القدم" يحيى محمد عبدالله صالح، الذي كان له حضور قوي في انتخابات الاتحاد اليمني العام لكرة القدم من خلال دعمه ومساندته للكبائين جمال حمدي.

التوقعات تصب في خانة الأكوع لما يمثله من ثقل رياضي وسياسي، ولما تربطه من علاقات بالاتحادات الرياضية نتجت من خلال ترؤسه للجنة الأولمبية، أو إبان كان وزيراً للشباب والرياضة، وهو ما قد يدفع بالفقيه إلى الانسحاب من الترشيح في اللحظات الأخيرة.

وكان كل من الدكتور يحيى الشعيبي وزير الخدمة المدنية، والشهيد حاشد الأحمر نائب وزير الشباب والرياضة - رئيس اتحاد الفروسية، فضلاً عن المنافسة على منصب الرئيس في مقابل حصولهما على مناصبي النائب الأول والثاني للرئيس.

مرشحو الاتحادات الرياضية:

- 1 - موفق محمد منصور
- 2 - محمد رزق الصرمي
- 3 - عبدالكريم يحيى العذري
- 4 - نعمان شااهر علي

- 5 - عبدالسلام أحمد الضلي
- 6 - محسن أحمد صالح
- 7 - عصام السنيني
- 8 - د. حميد ناصر المطري
- 9 - حاشد عبدالله الأحمر
- 10 - عبدالله درهم المغربي
- 11 - مختار حميد سيف
- 12 - الخضر محمد العزاني
- 13 - حسن علي الخولاني
- 14 - د. عبدالله محمد الجرمل
- 15 - أحمد صالح العيسى
- 16 - علي محمد الحسام
- 17 - عبد ربه ناصر حميد
- 18 - عبدالجليل مقبل السنماني
- 19 - أمين عبدالرحمن المدعي

- الشخصيات الرياضية:
- 1 - نبيل حسن الفقيه
 - 2 - علي طه صالح
 - 3 - عادل عبدالله وادي
 - 4 - عبدالحميد محمد السعيد
 - 5 - خالد صالح حسين
 - 6 - محمد عبدالله الأهمري
 - 7 - عبدالله عبدالله الصعفاني
 - 8 - حسين محمد الأهمري
 - 9 - عبدالرحمن محمد الأكوع
 - 10 - عبدالله هادي بهيان
 - 11 - عبدالعزيز علي زهرة
 - 12 - عبدالله محمد الدهلي
 - 13 - د. يحيى محمد الشعيبي

حزب العدالة والتنمية التركي.. ومسألة علمانية الدولة (1)



عبدالله سلام الحكيمي

والعدالة والتنمية الحكيم هذا هو الذي شكل الجسر الأمين والأمن الذي أوصله إلى حكم وقيادة تلك الدولة العلمانية القائمة على ديمقراطية حقيقية، وذلك تعبيرا عن إرادة الشعب التركي الحرة وخياره الديمقراطي الحر، ولو وجد هذا الحزب، على سبيل الجدول، في بلد غير علماني وغير ديمقراطي لكان من المستحيل عليه أن يصل إلى الحكم إلا عبر عملية انقلابية دموية مدمرة، تجعل منه بشكل تلقائي سلطة حكم ديكتاتوري شمولي قمعي إلى أن تحل محله وبنفس الأسلوب قوة أو حزب آخر، وهكذا في دوامة لا تنتهي ماسيها وكوارثها المساوية، ولو أنه اتخذ موقفاً مناقضاً لموقفه الإيجابي المثمر ذلك كانت تركيا والشعب التركي العظيم اليوم في عالم آخر وفلك مختلف وموقع مغاير تماماً لما هو عليه اليوم من توافق مع مكوناته التاريخية والثقافية والحضارية العميقة الجذور والبالغة الثراء والحوية، ومن نهوض وتطور حضاري شامل.

إن حزب العدالة والتنمية الحاكم والقائد اليوم لتركيا وشعبها المجيد، يطرح تجربته وخبرته ومسيرته الناجحة كنموذج يرسل إشعاعاته المثاقفة وتأثيراته الإيجابية الفذة، كجاذب وقدوة آخذة مقنعة إلى شباب وجماعات العالم الإسلامي والعربي في صميمه، جذيرة بالاحتراف بها والاهتمام بعبرها ودروسها المستخلصة، وبذلك فإنه يقوم على نحو مباشر وغير مباشر، بدور المرشد والمعلمين والمنضج لكثير من الجماعات والحركات والأفكار ذات المرجعيات والخلفيات الدينية الإسلامية، على امتداد العالم الإسلامي والعربي كله، والتي جنت وشطحت وانساقنت نحو العنف والتطرف والغلو وسفك الدماء وإزهاق الأرواح بأسلوب مجنون ومخيف، انطلاقاً من فهم مغلوطن وقاصر لجوهر الإسلام وتعاليمه العظيمة، جعلها تختزل الإسلام بعظمتها وسموه، فلا ترى منه سوى أنه دين حرب وقتل وسفك دماء وتدمير وتخريب، وهي أمور جاء الإسلام من أجل إنهاؤها وتحريمها إلا في حالة الضرورة القصوى المتصلة بصد عدوان أو دفاع عن نفس، وما عدا ذلك فلا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين،

وأهملوا أو تناسوا أن الإسلام دين حفظ الحياة وإشاعة المحبة والتعاون والإخاء من أجل إعمار الأرض وتطوير حياة الإنسان ومعيشته وأرساء السلام والأمن والأمان والاستقرار، وصيانة حرية الإنسان وكرامته وأدميته فوق كل اعتبار، لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، إن تلك الجماعات والحركات والأفكار أساءت إلى دين الله كثيراً، وشوهت صورته وطمست جوهرة العظيم أمام العالم أجمع للأسف الشديد، وأساءت استخدام الدين وتوظيفه لتحقيق مصالح دينوية سياسية ومطامع خاصة بها، والإسلام أسمى وأجل وأزهر من ذلك بكثير، والراجح أن تجربة ونموذج حزب العدالة والتنمية التركي سيلقي على عاتقه مهمة عظيمة تتمثل بإعادة الإسلام إلى جوهرة الأصل، وإبراز قيمه السامية في تقييد الحياة وحفظها وحمايتها، وفي نشر السلام والإخاء والتعاون الإنساني على الخير والرفاهية والتعايش الإيجابي بين جميع البشر بصرف النظر عن أعراقهم ومعتقداتهم وأجناسهم إلا بالعمل الصالح والتقوى.

إنها المهمة التاريخية جسيمة وعظيمة ستشكل مدخلا لنهضة حضارية إسلامية إنسانية ديمقراطية مثاقفة يرى الكثيرون أن حزب العدالة والتنمية وتركيا جديرون بها وأهلها، ويملكون الرؤية والقدرة على النهوض بأعبائها ومتطلباتها على خير ما يرام إن شاء الله تعالى.

31 يوليو 2010

وجعل الدولة دولة مدنية لا دينية بمعنى احتكار رجال الدين لها، فإن الدين الإسلامي يدعو إلى ذلك ويحث عليه في تعاليمه وقيمه ومقاصده، فمعلوم أن الدين في الإسلام يقوم على مبدأ المسؤولية الفردية الكاملة، فالإنسان الفرد مسؤول وحده عن أعماله، وهو وحده الذي سيخضع للحساب ثواباً وعقاباً يوم القيامة، حيث لا تزر وازرة وزر أخرى، وإن أمور الناس شورية بينهم جميعاً، ولا يقر مطلقاً بوجود طبقة تمثل رجال دين فيه مطلقاً ولا يحجز لهم مكانة سامية فوق الشريعة والمجتمع، وسنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المتمثلة في أسس ومضامين إقامة أول مجتمع إسلامي في التاريخ في المدينة المنورة تشير، بما لا يدع مجالاً للبس أو الشك، من خلال نصوص صحيفة المدينة كأول دستور للمجتمع الجديد يحدد حقوق وواجبات وعلاقات



مكونات ذلك المجتمع المتعدد الأعراق والمعتقدات الدينية، أن السلطة في المجتمع مسألة مدنية تقوم على تراضي واتفاق مكونات المجتمع كله هذا كتاب من محمد النبي بين المهاجرين وأهل يثرب، بمن فيهم اليهود وغيرهم، أنهم أمة مؤمنة واحدة من دون الناس، وأن كل على ربعته يتعاقلون معاقلمهم الأولى يفدون عاينهم بالقسط والمعروف بين المؤمنين. وكان تلك الصحيفة ملزمة فقط لمن أقر بما في هذه الصحيفة، وأن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم والتعاون والنصرة بينهم واجبة إلى آخر هذه المضامين التي تؤسس لمبدأ مدينة السلطة أو الدولة، حيث حرصت الصحيفة على أن تتركز السلطة الفعلية في قاعدة الهرم الشعبية وليس في قمته العليا منعاً للتسلط والجبروت والطاغوت، كلاً إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى. وواضح أن حزب العدالة والتنمية، متأثراً بأفكار وتعاليم مدرسة جماعة رسائل النور الدينية الصوفية، لم يجد تناقضاً أو محرماً أن ينشأ ويتحرك وينمو ويتسع ويقوم بدوره السياسي الشعبي في ظل الدولة العلمانية التركية القائمة ووفق أسسها وديستورها ومنظوماتها التشريعية والبياناتها وضوابطها وأحكامها.. مادامت حرية الإنسان وحقوقه وكرامته مصونة ومضمونة، وهو بهذا الموقف الفكري الصائب والسليم، المستمد من أفكار وتعاليم جماعة رسائل النور، ينسجم ويتوافق ويتطابق مع جوهر الإسلام الصحيح ونموذجه التطبيقي المتمثل في صحيفة المدينة والمجتمع الإسلامي الأول الذي أسس في المدينة المنورة على هديها ومضامينها العظيمة، إن موقف حزب

والتطرف في فرض علمانية قاسية صارمة، فإن الواقع التركي يشهد في نفس الوقت، أن الدولة التركية الحديثة الأتاتوركية لم تعتمد إلى استئصال واجتثاث كل ما يمت إلى الإسلام الدين بصلته مثل التدين الفردي أو التعليم الديني الخاص، وإنما اقتصر الأمر على الدولة ومؤسساتها وهيئاتها ونظمها التشريعية والتعليمية والثقافية، ففي ظلها وبالتزامن معها، نشأت ونشطت وتوسعت حركة أهلية دينية صوفية تمثلت بجماعات رسائل النور التي أسسها وصاغ أفكارها ومضامينها وتعاليمها الإمام بديع الزمان سعيد النورسي، حتى شملت أنحاء تركيا كلها وتجاوزتها لتنتشر في ربوع العالم بأسره اليوم، هذه المدرسة التربوية المثاقفة الهامة هي التي حفظت التدين الفردي للشعب التركي، ومثلت، في الوقت ذاته، البيئة الملائمة والقاعدة الشعبية الهائلة، لنشأة وحركة وتطور حزب العدالة والتنمية الحاكم اليوم، وما سبقه من تجارب وصيغ حزبية مماثلة، وأعتقد أن الفضل يرجع إليها بالدرجة الأولى في نجاح ذلك الحزب ونمو نفوذه وتأثيره.. ولعل سر نشوء واستمرار مدرسة رسائل النور ذات المنحى الصوفي المعاصر يكمن في إدراكها المبكر والصائب

هذا المقال يمكن اعتباره ملحقاً للدراسة السابقة نشرها بعنوان "حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا تتطلب مزيداً من الضوء والتفصيل، نظراً لأهميتها البالغة سواء كحزب سياسي من حيث دوره وأسالبيه وآلياته وفهمه المتميز لطبيعة الحزب وأدائه، أو من حيث نشأته ونجاحه وفعالته في إطار وظل دولة علمانية شديدة الغلو في علمانيته، ووصولاً إلى حكم هذه الدولة رغم خلفيته أو مرجعيته الإسلامية الينسية.. وذلك انطلاقاً من قناعتنا بأن تلك التجربة الفذة والناجحة والتميزة ستصبح، أو بالأصح أنها قد بدأت تطرح نفسها بقوة، على امتداد العالم الإسلامي والعربي من ضمنه، كنموذج مشجع وجاذب لملايين الشباب الحائر بين خيارات الدين ومدنية الدولة، إضافة إلى معاناته العميقة وخيبة أمه في الكثير من من الصيغ والتجارب الحزبية التي عاشرها وهي ترتقي إلى القمة بسرعة فائقة ثم وجدها تهوي وتنحدر إلى الحضيض بذات معدل السرعة!

وإذا كنا في سياق حلقات الدراسة آنفة الذكر قد سلطنا بعض الضوء الخاطفة حول الجانب المتعلق بنجاحه الفائق كتنظيم حزبي فهم معنى وطبقة الحزب في المجتمع من حيث أدائه لوظائف اجتماعية ثقافية اقتصادية خدمية لصالح الجماهير وبها ومن خلالها، وتمكن من خلق قاعدة شعبية واسعة ورأسخة تلفت حوله وتدعمه وتسانده وتصنع نجاحاته وبأساليب وأدوات وآليات مبتكرة وعملية وفاعلة، على نحو جعله متقدراً ومتميزاً إلى حد كبير عن الغالبية العظمى من التجارب والصيغ الحزبية التي نشأت وصعدت ثم تلاشت في الكثير من بلدان العالم ثالثي، فإننا لا نريد هنا الخوض مجدداً في هذا الجانب العملي من تجربة حزب العدالة والتنمية كأداة عمل حزبي منظم، لافتقارنا إلى معرفة ومعابشة ميدانية مباشرة لمساره وحركته وآلياته ووسائله، بل سنقتصر في مقالنا الملحق هذا، على الجانب النظري الفكري المتعلق بنجاح الحزب نجاحاً منقطع النظير في حسم القضية الأكثر جدلاً وإثارة للبلبل والاختلاف والانقسام في العالم الإسلامي عموماً، وهي المتعلقة بالعلاقة الملتبسة بين الإسلام - الدين وعلمانية الدولة، رغم أنها لا تزال حتى اليوم موضوعاً لجدل ساخن ومساجلات حامية وخلافات حادة ومؤلمة بين المسلمين.

والواقع أن الأسس العلمانية الصارمة التي اختارتها الدولة التركية الحديثة الأتاتوركية إقامة بنيانها عليها وبموجبها، اتسمت بقدر مبالغ فيه من الغلو والتطرف الذي ربما نتج، أساساً، عن الخلط وسوء الفهم لطبيعة العلمانية ومداهها ومجالها، حيث اعتبرت -خطأ- كسياسة أو منهج معاد لكل ما هو ديني جملة وتفصيلاً، وهو ما يناقض مفهومها الأصلي أو قل تعريفها الأصلي عند أصحابه المفكرين الأوروبيين الذين ابتدعوه وصاغوه، إذ يرى المفكر المبدع الدكتور عبد الوهاب المسيري في موسوعته القيمة اليهود واليهودية والصهيونية، أن مفهوم العلمانية في مبدأ نشأته كان يحدد في فصل الكنيسة عن الدولة أي إنهاء سيطرة وتحكم رجال الدين الكليروس المتحكمين بالكنيسة أصلاً، بشؤون الدولة وممارستها لوظائفها المدنية الدينية، وكان أول تطبيق لمفهوم العلمانية ذلك مصادرة الدولة لأموال وإقطاعيات الكنيسة، ولم يكن يعني، بأي حال من الأحوال، فصل الدين عن الدولة والمجتمع، بل ومبادئ دينية صميمية، وفي بعض تلك الدول كان الملك أو الملكة هي في نفس الوقت رئيسة الكنيسة، وما حصل في حقيقة الأمر ينحصر في إنهاء سيطرة وهيمنة رجال الدين على الدولة في وظائفها ومهامها..

في تركيا الحديثة الأتاتوركية كان التوجه مندفعاً إلى غير الوجهة الصحيحة، إذ راحت تلغي وتزيل وتنهى كل ما يدل أو يرمز إلى الدين: ابتداءً من إلغاء استخدام الحروف العربية في كتابة اللغة التركية، إلى تحديد الزي أو الملابس الفردي للإنسان التركي، مروراً بسلسلة من الإجراءات والتشريعات المتصلة بالأمر بما في ذلك حظر الأحزاب ذات المسمى الديني، وجعل الجيش مكلفاً بحماية النظام العلماني ذلك، إضافة إلى مؤسسة قضائية لها نفس المهمة والهدف.. على أنه وبرغم الغلو

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى النساء والأطفال ضحايا العنف والتحرش الجنسي.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً - 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066





عبدالباري ظاهر

الأسعار، وغياب الأمن والسلام والاستقرار. ليس لافتاً أن تغيب مؤسسات المجتمع المدني وبعضها مؤسسات حية وفاعلة ربما أكثر من بعض أحزاب المشترك؟ تغيب مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات العامة ومعارضة الخارج وبالأخص الحراك الجنوبي، ومعارضة الخارج هي تعب أخيل في تشكيل اللجنة/ ولا يمكن التغلغل بأن اللجنة "المائتين" للتهيئة للحوار، فمثل هذا الصنيع يقتنع إخواننا الجنوبيين بأن التفاوض يدور بين أطراف شمالية، وإنه لذلك!

عضو الإصلاح أو الاشتراكي أو الناصري أو التجمع أو البعث في الجنوب مع الحراك، وبغض النظر عن الانفاق أو الاختلاف فإن غياب معارضة الخارج والحراك عن التشكيل الأساسية شاهد عدم الجدوية في الحوار. ويبدو أن الوضع اليمني الشائك والمعقد بحاجة إلى أكثر من طاولة حوار، وستكون طاولة الحوثيين والحراك ومعارضة الخارج والمشارك وربما تظهر أطراف أخرى هي البديل الأنسب.

لقد حدد الأستاذ الجليل محمد سالم باسندوة رئيس اللجنة التحضيرية، موقفاً يلبي بتاريخه ومكانته، ولكن هل يدرك الأستاذ أن اللجنة التحضيرية التي يرأسها قد انفرطت عقدها بعد أن ذهبت في طريق "المأزق"؟

يستطيع الحكم ادعاء تمثيل حلفائه (المجلس الوطني)، ولا يستطيع المعارضة ادعاء تمثيل الحراك الجنوبي أو معارضة الخارج أو مؤسسات المجتمع المدني، أو أعضائها في الجنوب.

لقد حدد الحكم بصدق وصراحة ما يريده من الحوار، وكما وطنين نشعر بالحيرة من موقف "المشارك". يريد الحكم الدخول في الانتخابات بلا قيد أو شرط، ويريد جرهم جميعاً إلى صفقة تقسيم الدوائر أو بعضهم على الأقل، ويريد أن يثبت جاهزيته للاستحقاق الانتخابي، وأن المعارضة هي المترددة والخائفة. أما المعارضة فرغم أنها قد طرحت مطالب صائبة وديمقراطية، إلا أنها تعول على كرم الحكم ومنحه، بمعنى أنها كالسيد المسيح قل كلمتك وامض!

المأزق اليمني كبير، ربما أكبر من الحكم والمعارضة معاً. وإذا كان التوافق على التقاسم كارثة فإن نهاب المؤتمر الشعبي وحده إلى الانتخابات يعني الانتحار، واللهم احمني من نفسي.

أنتم قادة معارضتنا، فإن مهادنتكم، وعدم الجدوية في الحوار، والتخلي عن الشارع الذي تمثلونه، والاستهانة بالاحتجاجات في الجنوب وتبني قضيتها في التفاوض معها كطرف أساسي وليس تابعاً لأحد، وخذلان معارضة الخارج وعدم التمسك بالإشراف الدولي على تحاوركم، والتكتم على التفاوض.. كلها تصمكم بالتخايل وعدم الجدوية في الحوار الذي لن يكون مجدياً بدون إشراك الجبهة العريضة من الشعب في المشاركة فيه بتعريفهم أولاً بأول بما يجري وراء الكواليس، وتهيئتهم للاحتجاجات الشعبية والاحتجاجات المدنية في المدن.

لقد تخلت المعارضة عن قضايا الجنوب، ولم يعترف بها كقضية، ونكصت عن اتفاقها مع معارضة الخارج، وتخلت عن سلاح الانتخابات بعد التمديد للحكم والحاكم سنتين، فاستطاع الحكم تحويل هذا السلاح ضداً على المعارضة، ويجد الشعب نفسه مشغولاً بهومومه اليومية ابتداءً من لقمة الخبز ومياه الشرب وفواتير الماء والكهرباء، وتدهور قيمة الريال وارتفاع



حوار الكارثة

لم تكن الاستجابة للحوار طوعية، فقد رفض الحكام إصاخة السمع لنداء الضمير والواجب، لأنين الجياع، وصراخ التكالى، ومناشدة الضحايا من حروب امتدت إلى كل بقعة في اليمن الموحد بالحروب والفتن والماسي.

كان المؤتمر الشعبي العام يفاخر بوحدة معمة بالدم، ويدين صباح مساء الوحدة السلمية والطوعية التي أجهز عليها وعلى أحلام الناس في يمن أمن ومطمئن، واعتقدوا أن العسكرة والسلاح (داء اليمن الوبيل) هو الحل، فاعلنوا الحرب في صعدة ليصلوا إلى العجز المدقع، ولكن نوابهم وخطبهم وممارساتهم ما تزال تضمر الحرب.

كما فشلوا في مواجهة مع الإرهاب المصنوع على أيديهم والأمريكان والعربية السعودية، بل إن الأطراف الثلاثة المعنية ما تزال تخلق الإرهاب "لحظياً"، فالأمريكان سادة الإرهاب الأكبر في العالم، يخلقونه بإعلان الحروب الاستعمارية في العراق وأفغانستان، وبدعم الكيان الصهيوني بتدمير وتهويد فلسطين، وتهديد لبنان وسوريا وإيران، والتفاوض على تركيا، أما العربية السعودية فخطابها الديني السلفي "الجهادي" ضد العرب والمسلمين طبعاً بالأساس، وتمويلها للتعليم الديني خصوصاً خارج حدودها، ويكون ضحايا التمويل والتعليم الجهادي: بلدان مثل الصومال والسودان وأفغانستان وباكستان وبنجلادش واليمن طبعاً، وتمويلها حروب أمريكا في أكثر من مكان.

يتحدث مسؤولون يمنيون عن مدارس دينية سلفية تتجاوز الـ 4 آلاف مدرسة في طول اليمن وعرضها.

أما الطرف الثالث في صناعة حمى الإرهاب، فهي اليمن، فقد اشتغل الحكم في اليمن أو بعضه على الأقل "كمقاول أنصار" في تزويد "الجهاد" بكوادر بشرية في عمر الزهور يتطلعون لمستقبل واعد بالخير. كانوا يرسلون إلى أفغانستان بتذاكر نهاب بدون عودة وكانهم منذورون للقتل، والذين عادوا منهم إلى اليمن زج بهم في حرب ضد الحزب الاشتراكي الكافر والانفصالي، كما دفع بهم أو وظفوا في اغتيال كوادر هذا الحزب بالعشرات والمئات، ولم تكن إرادوية الحكم الشريرة المسؤول الأول والأخير عن صناعة الإرهاب بالتحالف والتعاون والتواطؤ مع الأمريكان والمال العربي الخليجي تحديداً، فالبيئة القبلية المدججة بالأمية والسلاح، وحالة الفقر التي تلف نصف السكان، وفقدان هيبة الدولة كلها عوامل صناعة الإرهاب بامتياز.

ينتقد بعض الكتاب تشكيكي بالحوار ونقده، ولوم

قرعة تكريس الإساءة

فتحي أبو النصر

fathi_nasr@hotmail.com

يا لفضيحة حفل قرعة خليجي 20. لا حس ولا إتيكيت، ولا وعي تنظيمي مشرف. أشعر بالإحراج وأكثر. بالخجل والحزن كما بالمهانة من تكريس الإساءة لليمن على ذلك النحو الذي لا يجلب أدنى مستويات للتفاؤل بقدر ما يراكم سخط لعناتنا على رؤوس حفنة المسؤولين الأغبياء، إذ جاء الحفل ببرنامج كاريكاتوري مؤسف. والأثكى أن هذه المهزلة توجت بخطأ فني مريع يستدعي محاسبتهم الفورية وإقالتهم تماماً..

أبعد من كل ما حدث فإنني أستغرب من عدم الاعتذار عن استضافة هذه البطولة حتى الآن، ومن ثم التوجه للبناء الذاتي الحق بدلاً من المكابرة الفارغة إلا من الفسادين المالي والإداري، خصوصاً مع الوضع الأمني المتدهور وهشاشة الجاهزية المخزية.



كأس الخليج العربي. عدن - 20
Arabian Gulf Cup Aden - 20

أنا وصديقي والوطن

رداد السلامي

raslamy@hotmail.com

قال لي صديقي: أنت مناضل بالرغم أنك من أسرة وزير مالية سابق فاسد..! أجبت: ليس من أسرتي ولا أعرفه "إنه ليس من أهلك، إنه عمل غير صالح".

أنت يا صديقي لا تعرف كيف أنا أصلاً..؟

أجاب متسائلاً: وكيف أنت؟

أجبت: رجل بلا وطن

قال: الوطن موجود

أجبت: الوطن مسلوب

رد قائلاً: ماذا قدمنا للوطن؟

قلت له: السؤال المنطقي ماذا قدم لنا الوطن؟

وبالتأكيد ماذا قدم لنا الوطن..؟ أوطان الشعوب الأخرى قدمت لهم الحياة، ونحن الوطن ساحة يقدم لنا فيها الموت والجوع والحروب، وكل يوم تولد مأساة ودموعاً غزاراً تنسكب من مآقي البكاة، فشيخ قبلي متجبر، وموطن ضعيف هزيل يبكي ذله وهوانه، ونظام قاتل يمارس كل يوم طقوس الدم، وحشرات من مسؤولين تبرغثوا فعاثوا بالوطن وثرواته امتصاصاً كما يمتص برغوث الدم.

رد متهماً: أنت تشبهه المطبلين للنظام!

أجبت: لو كنت كما قلت لكنت إسطلبل خيل، أو طبلا يقرعه بذخ رخيص خسيس يبيع كل يوم قلمه على باب مسؤول تافه تأنف أن تمسح به جزمته المهترئة.

الوطن يذبحونه كل يوم، وكل يوم يقيمون صخب النصر الموهوم عليه، ويترنمون بمعجزاتهم التي لم تنجز لنا سوى هذا الرعب المائل حربياً ورضاصاً، وطن يقتص فيه من كل حلم جميل أرادته أبنائه له.

عماذا أحدثك يا صديقي؟ عن وطن تهندس واشنطن مستقبله السياسي، وتصيغ لندن حكاهم على نحو مطيع لها؟

الوطن نهوب، ذبحوه بسكين حاد مرسوم عليه الرقم 7/7، ثم راحوا يمزقونه بإتقان مبدع، لكن بينهم وبينه ثأراً قديماً. شعاراتهم موسيقى صاخبة بهزيع الاحتضار الأخير ليمن سفكوا كرامته في كل المحافل الدولية بحثاً عن منح وقروض، وأرادوا أن يحيلوه إلى أنقاض كي يراه الآخرون مسكيناً يستحق المعونة والصدقة.

الريح وراء التل
الماء الواقف في البرد
التهيب خطوته الأولى
المخبت في ليل من دون غطاء
الضوء الخافت
الباب العالي للقلب
الطامع خلف الأسوار

العالق في القاع
إن ضاق الحال
قلنا يا رب عليك
من للمقطوعين سواك

إن ضاق الحال
قلنا يا رب عليك
من للخائف والاحتاج
النبته بين الأشجار
الأم إذا طلقها الزوج
الهارب من بطش أخيه
الطائر في رحلته

طه الجند

الاثنين 13 رمضان 1431هـ الموافق 23 أغسطس 2010 العدد (247)
Mon. 13/9/1431 - 23 August 2010

تساءل الصلاحي عن مهمة المثقف.. واستغرب من نظام عسكري لا يعلن الدولة المدنية ولا يحتمي بالمثقفين العقل هو الحل!

■ أحمد عبدالرحمن

هناك خلل ما يقول الدكتور فؤاد الصلاحي، ويرجعه إلى عدد المثقفين في البلد، وتحديدًا من يرتبطون بقضايا مجتمعية من خلال إنتاجهم المعرفي والثقافي، أي من يوجهون إنتاجهم الإبداعي والرمزي تجاه السلطة والدولة والدين والبنية الاجتماعية التقليدية، فهم قليلون جدًا، والذين يشتركون ويساهمون في التغيير هم أقل من هذا، وبالتالي فنحن أقلية في مجتمع البنية التقليدية بفرعها القبلي والأصولي هم من يسيطرون على المؤسسات الرمزية والمادية في المجتمع، على هذا الأساس فالحدثة الثقافية لا تستطيع أن تشكل مجموعات اجتماعية قادرة على فرض مشروعها السياسي أو مشروعها الحدائي في المجتمع. من هذا المنطلق قال الصلاحي في المحاضرة التي ألقاها بمؤسسة العفيف الثقافية عن "المسألة الثقافية في اليمن"، إنه على الدولة أن تكون هذه الرافعة، كونها دولة ليست مدنية، لذا فعلى المثقف أن يبلور مفهوم الدولة المدنية التي تنتج ثقافة تخاطب العقل انطلاقًا من العقل هو مقياس المعرفة، فإذا كان البعض يرى أن الإسلام هو الحل، فإننا نرى أن "الإسلام هو الحل"، لأنه مرتكز كل العمليات: الفهم والتطبيق والإنتاج والتحليل، وعند هذه النقطة لا يجب أن نستند على فكرة ماضوية أنتجها السلف.

وأشار الصلاحي في الفعالية إشكالية من هو المثقف؟ ولخص الثقافة في كونها عملية إبداعية مستمرة ومتجددة، وليست عملية تم إنتاجها في فترة زمنية، ويتم حملتها تاريخيًا من جيل إلى جيل، ومهمة كل جيل أن ينتج ثقافة، أي أن يقدم إجابات على تساؤلات معيشته المعاصرة ضمن إنتاجه وإبداعاته واستثنائه بالإنتاج السابق له، وليس إعادة إنتاج ما هو موجود، وإلا كيف سيكون هناك تراكم ثقافي؟ أو سيكون هناك تطور ثقافي لأي بلد. وعلى هذا الأساس يردف بأن الثقافة هي حرب من نوع آخر بين الإنسان وبيئته ومحيطه الاجتماعي، من خلالها يسيطر الإنسان على هذه البيئة والمحيط لإعادة تشكيل الواقع. ويستند الصلاحي في حديثه إلى نظرية أحد علماء الاجتماع البريطانيين أنتوني ديجينز الذي قال بأن "البيئة التي نعيش فيها ليست معطى قابلة لناجزة يجب أن نتكيف معها"، كما أن هناك نظرية في المدرسة النقدية لعلم الاجتماع تقول بأنه "على الإنسان أن يعيد تشكيل كل البنى التي تشكل حياته السياسية والدينية والرمزية، ومن ثم فهي دعوة للتغيير والتجديد بل وإلى نقد هذا الواقع وإن شئنا القفز عليه ومحاولة تفكيكه، هكذا يجب أن ينظر المثقف للثقافة، بأنها ليست توصيفًا لواقعنا المادي والاجتماعي، بل هي إنتاج ثقافي معرفي تساعد الإنسان على التكيف من جانب، وتجاوز محيطه الاجتماعي من خلال ثلاثة عوامل المادي والاجتماعي، والرمزي".

واعتبر الصلاحي أن الثقافة تأتي إلى الإنسان عبر

وسائط التنشئة في الأسرة، والمدرسة والجامعة، أما الوسائط من خارج الأسرة فهي مؤجلة تعمل على تنميط ثقافي لا يساعد الإنسان على فهم الواقع، خاصة في المرحلة التي نعيشها عندما يتجه نظام سياسي معين إلى فرض ثقافة خاصة به، ومن ذلك النظر إلى الوحدة كمقدس والديمقراطية مقدس والدولة مقدس، ويعني ذلك أنه لا داعي للنقاش حول هذه المفاهيم، مع أن هذه المفاهيم بطبيعتها في كل البلدان مفاهيم جدلية يتم الحديث حولها وحول ياتها وإمكانية استدامها في وعي الإنسان وعن وسائل تحقيقها بطريقة أفضل، وإذا كان هناك من الأطر المؤسسية لم تتح لنا أن نبني دولة فيجب أن نعيد النظر في مفهوم الدولة ودلالاتها، ونسأل عن استيعاب المواطن لمفاهيم الدولة والوحدة والديمقراطية، هل تم غرس وعي حدائي في ذهن هذا المواطن؟ وفوق هذا كله هل للدولة رؤية حدائية للمسألة الثقافية؟ وما هو خيار الدولة إذا تساعنا كمتقنين؟ قائلًا بأن الثقافة بلغتنا إما حدائية إبداعية ترتبط بواقع الإنسان ونستهدف تغييره وتغيير ملكاته ونصورتها واتجاهاته، وإلا أصبحت عائقًا أمامه تجعل منه مسيرًا ضمن رؤية أيديولوجية جبرية، وهذه لا تسعى إلى التطور في أي حال من الأحوال.

هناك أزمة حقيقية في المسألة الثقافية في اليمن يقول الصلاحي، فالدولة تبدو عاجزة في الإسهام، وهي لا تريد التحرك إلى الأمام خشية من أن هؤلاء الحدائين إذا ما وجدوا مؤسسة رسمية حاملة لهم سينقلبون عليها، وهذه رؤية كل الحكام العرب، وضعف المجتمع المدني المادي والتحالفات الجموعية بينهم تجعل منهم أقلية ضمن سياقات تكريمهم حجمًا وتأثيرًا، وفي هذه الحالة فللنظر إلى ما فعله، وزارة الثقافة فإننا لم أعرف وزيرًا للثقافة منتجًا ومبدعًا اهتم بالثقافة منذ تأسست هذه الوزارة أو اهتم بالمثقفين وشكل مجموعات علمية، لذا لن نجد مجلة علمية محترمة في اليمن تباع في الوطن العربي، وحين نذهب إلى واحدة من هذه الدول لن نقرأ لأي كان عن اليمن لا مجلة ولا صحيفة، وحتى الجامعات لم تستطع إنتاج مجلة علمية محكمة واحدة، ما الذي يحدث في هذا البلد إذن؟ نحن إزاء أزمة حقيقية، وهذه الأزمة لا ترتبط بالثقافة كمسألة معرفية ورمزية ولا بالمثقفين أيضًا، بل هي حالة بنيوية، يرى الصلاحي أن الدولة أنتجت هذه الأزمة، وتم إعادة إنتاجها من خلال المثقفين وصراعاتهم الأيديولوجية والحزبية، وهولتهم نحو المصالح والمغانم الشخصية مع هذا الطرف أو ذاك، لهذا السبب -بحسبه- فقدت المجموعات الثقافية والعلمية في الجامعات والمراكز دورها في إنتاج الثقافة والمعرفة.

وكرر الصلاحي في محاضرته الحاجة لدولة مدنية لمواجهة كل مشاريع التخلف التي يفرزها الواقع الآن بسبب غياب المشروع الحدائي على حد قوله، فالقاعدة والحراك وضعة والفقر والبطالة والأصولية كلها نتاج لدولة هشنة



لم تجذر وجودها بالشكل الذي يجعلها قادرة على الاستغناء عن الأصوليين والقبليين، مؤكداً على قدرة الدولة في هذه اللحظة على إقصاء هؤلاء بجرعة قلم حد تعبيره، فهذه القوى بانتظار سقوط هذا النظام "العسكري التاريخي" وبالتالي الانقلاب على السلطة في ظل جاهزية التمويل الخليجي، لذا لا خيار أمام هذه السلطة سوى الدولة المدنية دولة الحقوق

والمؤسسات والقانون والمواطنة المتساوية. مشكلة المثقف اليمني أنه في نشأته منذ الأربعينيات وحتى اليوم نشأ في الحركة الوطنية وضمن تنظيمات حزبية تجاذبته، وأصبح المنظر في الاتجاه القومي يعادي الأخر اليساري مع أن كليهما ينتميان إلى الحدائين. والتقاتل في المنطقة العربية تم على هذا الأساس، وكان نشهد قبل الوحدة في اليمن تقاتل فئات المجتمع المدني بين البعث والناصرى وبينهم وبين الدولة، ومع ذلك لم تنتج ثقافة حقيقية تؤصل حتى لدراسة ظاهرة واحدة من ظواهرنا الاجتماعية، وهي غياب أو عدم اكتمال بناء الدولة الحديثة في اليمن. ما هي مهمة المثقف في الوطن العربي؟ هل مهمته تقديم تبريرات ساذجة للنظام السياسي.. أم تبريرات ساذجة أيضا للأحزاب التي ينتمي إليها.. أم أن مهمته تحرير المواطن من هذه الغيبات التي ترتبط بذهنه وتعصف به، ومن واقع مجل ببنى تقليدية تنتمي للقرن الوسطى، ومن

ذلك ارتباط المرأة بثقافة تجعل منها أقل من إنسان؟ واصفاً هذا الأمر بالمسخ الثقافي الذي يستقصد تدمير النسيج المعرفي للمواطن العربي بدلا من بناء عقله والرفع من فاعليته في المجتمع، لكن الواقع الثقافي العربي واليميني يقول بأن مؤسسات الدولة تجعل من الإنسان مسخاً معرفياً تستهدفه وتحوله في إطار النزعة الرأسمالية.

واختتم الدكتور الصلاحي محاضرته بوجود ارتباط بين الاستبداد السياسي والديني وغياب الثقافة، فمن هم في السلطة مصررون على تخريب الوعي عن المواطن، ويتحالفون مع القوى التي تنشر التخلف في قاع المجتمع، فتأثرت الثقافة المتخلفة من القاع عبر المساجد والمؤسسات المتعددة، ومن أعلى السلطة عبر مؤسساتها الإعلامية، ومن هنا يقع المجتمع فريسة لهذا التخلف، الأمر الذي يمكن كل الأنظمة العربية من سحق المواطن والإستمرار في السلطة. واستغرب من دولة كاليمين يحتج نظامها الحاكم بحكم المنطق والضرورة ويرغم اختلافنا معه، يحتاج لإنقاذ، وأول خطوة في هذا الجانب تتمثل بإعلان دولة مدنية والاحتفاء بهؤلاء المثقفين الذين بإمكانهم إخراجهم من أزمتهم. وأكد على أنه لا حل لليمن إلا بدولة مدنية وثقافة جديدة، ولاستحوار اليمن إلى كائنات طائفية يتقاتلون كما قال أحدهم من مكان إلى آخر.

ظلماً مفتوح ماء موارب

قصّة تصويريّة

آدم الحسامي

adam_hosami@hotmail.com

من النافذة متسمر في مكانه لا أرى فيه أي تفاعل، إنما ظلت تشاهدني ببرود أخافني. خافني يريد أن تشترك في هذه المسرحية، جسمي المرتعش يتوسل إليها بشكل عفوي، نظراتي المتفحصه تحاول عبثاً سبر أغوارها: هذه المرأة التي تشي ملامحها عن نضج وتوسط في العمر مع السحر الأنثوي المغوي والبري. وقوفي يظلم منها موقفاً معيناً، يقتلني هذا اللاموقف، هذا الحياض المكهرب، وتبعث فيّ الأمل تلك العينان الناقبتان. كظهورها المفاجئ تقفل النافذة، يغيب القمر، يتعالى صباح العاصفة في وجه الظلام. أستمر في وقوفي معانداً الجميع حتى القمرين: قمر السماء المنقلب المتخاذل، وقمر الأرض البارد الغامض المحير. أنظر إلى البيت المظلم معانداً، ونفسي توسوس لي بالهروب، لكن باب البيت يفتح بشكل موارب: بضعة سنتيمترات فقط. رأيت من خلاله رغبة مواربة تكتنفها الظنون، وبصيص ضوء جعلني محتاراً إلى أين أتجه؛ الهروب من العاصفة والليل إلى حيث لا أدري، أم اللجوء إلى عاصفة أخرى تعدي بالخلاص من العتمة والصقيع والظلم... إلى أين؟ فقد أصبح الوقوف في هذا الرقاق مستحيلًا.

المدينة محكوم علينا بالعطش حتى مع السيول التي تسحقتنا، ربما عدم اعتيادي على أجواء ماطرة عاصفة كهذه في مدينتي الساحلية، جعلني أقف مبهوراً بالبلبل وصفعات الماء. ربما كان وقوفي في مكاني نوعاً من الجدل مع العطش أو دراما الظلام والعاصفة والرقاق والبرد واليتم والعطش... ربما.

●●●

أفكاري أو رغباتي بدأت تنحصر وتركد، ماذا أريد؟ شيء يزيل كل هذا الصراع الذي يعصف بي. أريد... امرأة؟ تمنحني كل ما أفتقده، على الأقل تحميني من الصقيع في اللحظة الراهنة. ألفت إلى السماء عليها تستجيب مرة أخرى وتمطر امرأة مشتعلة كينزك يهوي إلى أرضي يشعل النيران في في هذه المدينة الموقرة. العاصفة تتماذى بعيبها، الظلام يبالغ في لعبته، الدفعة تتحفز للخروج. فجأة تفتح نافذة من بيت قريب بطابقين، ويطل وجه امرأة يحاكي القمر الهارب المتخاذل وراء جبال السحب. الضوء الخارج من النافذة يسقط على مشكلا إضاءة كالحلم لبلبل هذه التراجيديا الملمة. المشاهد الوحيد

وحيداً أقف في أحد الأزقة لا أدري إلى أين أتجه، فقد مللت هذه المدينة التي أحس فيها بالغرابة، هل لأنني لا أعرف فيها أحداً؟ أم لأنني لم أدخل بيتاً من بيوتها لأتعرف عليها عن قرب: فالبيوت هي الصور المصغرة الحقيقية لأي مدينة، فإذا أردت أن تعرف مدينة فعليك أن تعرف أحد بيوتها الأصيلة. متسمر في مكاني، كل شيء يحاصرني: الظلام البغيض الذي سرعت السحب السوداء في نسج جلبابه منذ الغروب، أضغاث هواجس سوداء تعادل سواد الفضاء. أحاول أن أتسلى بعواصف من الأمنيات البعيدة، لكنها تصطدم بجبل من اليأس يطاول جبل صبر المتجهم هو الآخر. أحاول اللجوء إلى الحزن وما يبعثه من لذة دفينه لأقتات من الدومع إن استجابات لتوسلاتي. أستجديها بما أوتيت من مشاعر الوحدة واليتم والظلم. بدت هذه المشاعر كقيلولة بصنع تراجيديا أنا المشاهد الوحيد لها. هطل المطر فجأة وكان السحب السوداء أحست بظلمتي وأرادت مصالحتي، لكن وحدتي تزداد صقيعاً مع هذه العاصفة، وعطشي لا يعبأ بالسيل الذي يناوش قدمي. أزداد عناداً وأقف في مكاني متحدياً العاصفة في هذا الرقاق المظلم الضيق. أنظر بتعجب إلى الماء من حولي، وإلى العطش العنيد، أنظر إلى الفانتازيا الطبيعية وكنتي وهذه





المخرج عمرو جمال: مسلسل «أصحاب» حالة استثنائية فهو أقرب عمل إلى قلبي من بين كل ما عملته في مشواري الفني المتواضع

للمخرج الشاب عمرو جمال بصماته الخاصة، ففي كل أعماله التي قدمها في مشواره منذ 2005 تحديداً، ثمة شيء مختلف، مخرج ومؤلف مغامر من الدرجة الأولى. في رمضان هذا العام تعرض له قناة السعيدة مسلسل "أصحاب" الساعة 12.5 مساءً، منذ بداية رمضان حتى منتصفه. وفيه يسير جمال باتجاه مختلف، ففيما كل المسلسلات تضح بالدراما والوجبات الخفيفة، يضح مسلسله بالجدية، ولا يخلو من بعض الكوميديا لأنه سيد الكوميديا في كل أعماله المسرحية والدرامية.

■ حوار: محمد الشلبي



واتحفظ عن الصعوبات بيني وبين نفسي حتى لا أخسر أحداً، واعتبرها إجابة دبلوماسية للغاية.
■ جميع المسلسلات تتجه للكوميديا.. هل هي الصناعة السهلة برأيك؟

- السؤال هل تتجه بالفعل للكوميديا أم إلى التهريج..؟ لو هناك كوميديا حقيقية ترقى بالجمهور فأهلاً وسهلاً بالكوميديا.. ولابد من التوازن، نحن نعيش حالة كالتي عاشتها السينما المصرية منذ عودة السينما بفيلم "صعدي في الجامعة الأمريكية"، حيث إن جهات الإنتاج أغرقت الساحة بالكوميديا (هادفة كانت أم تهريجا).. ولكن مع الوقت غيرت الأفعى جلدتها.. عقبى ما تغير أفعالنا جلدتها... فلا يصح إلا الصحيح.

■ مسرحيتك الأخيرة "معك نازل" حققت نجاحاً كبيراً، إلى درجة أنني سمعت أكثر من مرة أناساً عابدين يرددون بعض الجمل التي وردت على لسان أبطال المسرحية. هل تتوقع لمسلسلك نفس المشاهدة؟
- أتمنى، مع أنني أعتقد أن "معك نازل" حالة استثنائية تحتاج لسنوات قبل أن تتكرر لأسباب كثيرة يطول شرحها.. ولكن أتمنى أن يعاد عرض المسلسل في توقيت أفضل بعد رمضان، وأتمنى أن تلمس مواضيعه الإنسانية قلوب الناس.

■ تعودت أن يكون لفرقتك "خليج عدن" عروض مسرحية في العيد، هل هناك عمل ستعرضه هذا العيد في عدن؟
- عيد الفطر لا.. عيد الأضحى ممكن، وممكن لا.. نستنى لبعد رمضان ونقرر.

المسلسل بشكل خاص. "علماشي" تجربة عادية، بينما مسلسل "أصحاب" حالة استثنائية، فهو أقرب عمل إلى قلبي من بين كل ما عملته في مشواري الفني المتواضع.
■ كم استغرق تصوير المسلسل؟ وما هي الصعوبات التي تواجهكم؟
- استغرق تصوير المسلسل 49 يوماً بالتمام والكمال..

أسمع أن الجمهور من محافظات مختلفة يحب عملي.
■ كان لك برنامج درامي عنوانه "ع الماشي"، كيف يمكن أن تفرق بين التجريبتين، أعني بينه وبين "أصحاب"؟
- الفرق كبير جداً.. "علماشي" كان برنامجاً بسيطاً ولم يتطلب هذا الجهود الجبار وكثافة اللقطات.. والمؤثرات الموسيقية.. كما أن شغفي بالدراما جعلني أتعامل مع

■ ألم تكن مغامرة اختيارك موضوعاً جاداً في مسلسل الأخير "أصحاب"، خاصة وأن كل ما حولك من المسلسلات والبرامج يضح بالكوميديا الصرفة؟
- ومنذ متى وأنا لا أخاطر.. عندما بدأت بعائلة دوت كوم، واعتمدت على كوميديا الموقف، وخاطرت باستئجار السينما، وقد انتهى المسرح من سنين، ألم تكن مخاطرة كبرى..؟ عندما قررت تقديم مسرحية كلاسيكية جماهيرياً أقصد "سيدتي الجميلة"، ودمجت بين الحياة الأوروبية والحوار العدني، ألم تكن مخاطرة..؟ عندما قدمت "معك نازل" التي احتوت على 17 قصة منفصلة يربط بينها رابط خفيف، ألم تكن مخاطرة..؟ دائماً ما أخاطر.. ولا أخفيك سرا أن قمة المخاطرة كانت في مسلسل "أصحاب"، حيث إنني أقدم عملاً مختلفاً جداً عن كل ما قدم في الدراما اليمنية، مروراً بالاستايل إلى الموسيقى إلى طرح المواضيع وتوازي الأحداث (بغض النظر عن جودة العمل من عدمها) أقصد أنه مختلف تماماً. كذلك أنا قدمت جمهوري من خلال أنني لم أقدم عملاً كوميدياً صارخاً.. لا العمل إنساني من الدرجة الأولى، وفيه شيء من الكوميديا والطرافة بعيداً عن الأفهات.. ومن خلال "أصحاب" توجهت لجمهوري برسالة كل مرة سنشاهدون عمرو جمال مختلفاً، لا تتوقعوا نفس الأسلوب أبداً. باختصار كان لابد لأحدنا من أن يخاطر ليقوم بالتغيير، وأنا تطوعت بذلك ومتقبل النتائج أياً كانت.

■ هل لأن عمرو جمال بدأ من مدينته عدن هناك إقبال ملحوظ على مشاهدة المسلسل في عدن، أم هناك أسباب أخرى؟

- والله، أعتقد أن الموضوع هذه المرة غير متعلق بمدينة عدن فقط. هناك العديد من الرسائل التي تصلني من المحافظات الأخرى، فاقت الرسائل والاتصالات التي تصلني من عدن.. أعتقد أن الجمهور اليمني تجاوز مرحلة المناطقية في الفن.. وهذه بشارة خير كبيرة.. وظل الجمهور العدني مرتبطاً فينا لأننا أبناء المحافظة.. وكما أكون سعيداً عندما



إلى جانب صور اليمنيين يبيع نبييل صوراً لصدام حسين لوحده أو مع أسرته، وصور صدام لاقت رواجاً كبيراً حين أعدم في 2006. هناك مناسبة أخرى أكثر رومانسية كانت صور أبطالها أكثر مبيعاً. "عندما عرض المسلسل التركي "نور"، اشتغلنا لما قلنا بس.. وهو ما يامله من عرضه مؤخراً لصور أبطال مسلسل وادي الذئاب مراد علمدار الذي يعرض حالياً على القنوات. أما عن أكثر الصور مبيعاً في الفترة الأخيرة فهي صورة عرضها لأول مرة، كان مكتوباً عليها الفاتحة، وكان في الصورة الإعلامي يحيى علاو "رحمه الله".

بائع الصور

■ المحرر

هو العالم الجديد الذي جعل نبييل يعمل في بيع الصور، فلا يحتاج نبييل الصلوي بائع الصور لجهود كبير للحصول عليها، فمصادره هي الصحف والإنترنت، والصور التي يحتفظ بها الناس على موبايلاتهم.

نادراً ما يخلو الرصيف القريب من فرزة باب اليمن، والذي يفتش فيه نبييل كراتينه الصغيرة المليئة بالصور من الناس، فالبعض يتلحق حول بضاعته للشراء والبعض للتقليب والفرجة وهو ما يغضب نبييل، كما يفضيه أيضاً عدم معرفة الناس لصور الشخصيات اليمنية التي يعرضها. لكن رؤية صور المشاهير التي يبيعهها نبييل تثير الفضول وتؤكد تأثير الصورة.

يغلب على الصور المباعة صور المشاهير من اليمنيين منها ما تجمع صوراً لأكثر من شخصية، كصورة تجمع علي ناصر وسالمين وعبد الفتاح إسماعيل، وصورة أخرى تجمع الرئيس والحمدية يتوسطان السفير الفرنسي كما أخبرني نبييل وشخصاً لم تتعرف عليه، وصور أخرى تجمع الشيخ عبدالله بن حسين واقفا خلف الرئيس وهو يصافح مجاهد أبو شوارب مكتوب أعلاه غياب الأجنحة ما يعني أنها نسخت من إحدى الصحف. يضطر نبييل للقيام بالعمل على الفوتوشوب كصورة تجمع كل رؤساء اليمن الشمالي من السلال حتى

جائزة المقال لريان الشيباني



فاز الكاتب والناشط الحقوقي ريان الشيباني بالمركز الرابع في مسابقة همسة 2010 لكتابة المقالة، التابعة لمنظمة الكونجرس الإسلامي الأمريكية.

وكانت لجنة تحكيم الجائزة أعلنت هذا الشهر الفائزين بالنسخة الخامسة منها، والتي عنونها "بحلم مؤجل". وجاء في حيثيات الفوز أن المقالة سلطت الضوء على تعامل السلطات القمعية مع الحقوق المدنية والبيروقراطية، كما جسدت العالم الغرائبي لديكتاتورية جديدة في اليمن، والمسؤول عنها هذه المرة وزارة حقوق الإنسان التي تقف على النقيض من الحقوق المدنية، وبدلاً من لباس الإيجاب يقف الكاتب في مواجهة البيروقراطية القمعية، كما يضع قدمه الصغيرة في سلم الدفاع عن حقه في العمل السلمي.

يذكر أنه تقدم هذه السنة لنيل الجائزة ما يقارب 1500 شاب وشابة من 20 بلداً مختلفاً، وقد تم اختيار 10 فائزين بجوائز نقدية إلى جانب توزيع كتب لما يقارب 50 آخرين. ويأتي اسم المسابقة من قصيدة كتبها لانجستون هيوز سنة 1951 عنوانها "ماذا يحدث لحلم مؤجل"، وقد ساعدت القصيدة في تدعيم حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. وتسعى مبادرة "همسة" في الولايات المتحدة إلى ترسيخ مبدأ العمل السلمي عن طريق تشجيع الشباب لامتلاك روح الجرأة والعمل على كسر الإجراءات القمعية التي تواجههم في أمريكا والشرق الأوسط.

YEMEN TOURISM
وزارة السياحة
مجلس الترويج السياحي

السياحة تأكيداً لمواردنا السياحية الكبيرة وتعزيز لدورنا الوطني في الحفاظ على موروثنا الحضاري وبيئتنا الطبيعية

www.yementourism.com

استهتاراً

نعمان قائد سيف

freejourn@yahoo.com

كان الأفضل الالتفات لمستشفى الأمومة والطفولة المجاور -وقد أوصى النبي بسابع جار- بدلاً من توسعة مصلى النساء في جامع "الصالح"، بل كان الأجدى من الأساس أن يقام محل عقار التباهي مستشفى مركزي نموذجي للأمومة والطفولة، على أن يتحول مبنى المستشفى الحالي المتواضع -بعد ترميمه وإعادة تجهيزه- إلى ملحق مجاني أو برسوم رمزية لاستقبال وإقامة أهالي من يجري إسعافهم/ إسعافهم من خارج العاصمة، وينكبون مشقة السفر وتكاليف المعيشة وفواتير علاج الأحباب في مدينة الفوضى المزدحمة بالجوامع والمساجد على حساب المرافق الخدمية الضرورية لسائر المسلمين الذين يفتقدون رعاية الدولة وتتهدد أسرههم على سبيل المثال الأمراض وتفكك بهم الأوبئة!

لقد سبق أن تقدمت بمقترحات عديدة للاستفادة من تكوينات الجامع الضرار بما يقدم للناس خدمات جليلة ترضي الله أكثر من العبادة التي ما كانت لتحتاج إلى إهدار كل تلك الأموال سواء كانت عامة أو خاصة أو مختلطة، في ظاهرة بهرجية مسرفة لا أظنها تجلب الحسنة أكثر من أعمال الخير الأخرى مهما تقربت النوايا من الصدق في بلد مختلف فقيراً!

إحقاقل للعقل والمنطق، وترجمة لقاعدة الضرورة التي يبيع المحظورات، أرى أن جامع "الصالح" يصلح أكثر من غيره لأن يكون مجمعا طبيًا مختصا بكل حالات الأمومة والطفولة، ولن يعجز المهندسون المعماريون عن تكييفه إنقاذاً لأرواح من يتهددهن الموت مع الأجنة والمواليد بفعل ضعف الرعاية الطبية ونقص الأجهزة والمعدات والأدوية، فيما جامع الضرار تدبر تكاليفه بقرار ويحظى برعاية دائمة لا بد من تجييرها، واتمنى على من تبقى من "العلماء" الذين يخافون رب السموات والأرض، أن يفتوا بجواز ما أدعو إليه، وعلى الأقل تكفيرا عن جرم سكوتهم على زواج الصغيرات (القاصرات) اللاتي يمتن زنيًا وتمزقًا ورعباً ليلية "الدخلة"، أو عند أول مخاض، ولا أظن للحظة أن المصلين الصادقين سيعدمون الأماكن الطاهرة لتأدية فروضهم الخمسة، والله وحده يعلم ما في الصدور!

تقشف في الوقت الضائع..

"تقشفوا" الشعب أو "يتقشفكم"

عاد رئيس الجمهورية من لندن، بعد حضور تخرج نجله خالد، من أكاديمية عسكرية يرتادها أبناء الملوك، ورأس اجتماعاً لمجلس الوزراء، وجه وحث فيه على التقشف.

طبعاً الشعب اليمني صار متقشفاً من سنوات، وكل سنة يتقشف أكثر، ولو كانت هناك جائزة للتقشف، لاستحقها الشعب اليمني بدون منافسة، والسلطة تعرف هذا ومنحته لقب الشعب الصابر.

وما كان الرئيس ولا الحكومة، ولا البلد بحاجة إلى التقشف لو كان هناك حد للتصرف بمكاسب غلاء النفط، ووقف الاعتماد الإضافي.

وحتى بدون هذا ما كنا بحاجة التقشف لو أن الفساد لم يهدر 60 مليار دولار ثمن الغاز الطبيعي مقابل عمولة للبعض. ما كنا بحاجة لتقشف أو لشحت وفقر، بغياب الفساد.

التفاته الرئيس للتقشف جاءت متاخرة، ربما كانت قبل سنوات تصلح للاستخدام كمصطلح يطيل له الإعلام الرسمي، أما حالياً فلم تعد العبارة حتى صالحة للاستخدام السياسي وليس الاقتصادي، إنه تقشف في الوقت الضائع.

التقشف وحده الآن لا يكفي لحل أزمة البلد الاقتصادية، ولا التقشف قادر على إصلاح ما خربه الفساد،



النادي اليمني للسيارات والسياحة
Yemen Club for Touring & Automobile

عضو



الاتحاد الدولي للسيارات



الاتحاد العربي للسيارات

هل تريد زيارة بعض الدول بسيارتك؟

تقشف التجار المحترمين

هل ترغب بالقيادة خارج الأراضي اليمنية؟

رخصة القيادة الدولية

الفرع الرئيسي - صنعاء
شارع السنين الغربي - مبنى مجموعة شركات العالم
هاتفون: 1 4401305 +967
فاكس: 1 4411557 +967
ص.ب: 19466
ي.م.ب: ycta@universityyemen.com
www.yemenclubta.com

www.alnedaa.net
Alnedaa.yemen@gmail.com

الاثنين 13 رمضان 1431هـ
الموافق 23 أغسطس 2010 (247)
Mon. 13/9/1431
23 August 2010



ALbeak Al-Shaibani Rest.

مطعم ومخازة البيك الشيباني

عبدالصوي الشيباني
المدير العام

ت: 042450
فاكس: 042460
ص.ب: 18097
صنعاء - شارع حداد
جوار الخطوط القطرية

ALbeak al-shaibani Rest.

باللغتين العربية والإنجليزية

نسخة متميزة من دليل المصارف والتأمين 2010

صدر بصنعاء الدليل المصرفي والتأميني اليمني 2010، متضمناً نشاط القطاعين المصرفي والتأميني ومستوى النمو والقوانين المتعلقة بهذين القطاعين. الدليل المنشور باللغتين العربية والإنجليزية، قدم أهم مؤشرات حركة البنوك والتأمين، وكذا أهم آراء رجال العمل المصرفي والتأميني. وقال رئيس تحرير الدليل الزميل ياسر المياسي إن الدليل يهدف إلى نشر الوعي التأميني ومواكبة الصحافة الاقتصادية المتخصصة. وأشار إلى أن الدليل استطاع منذ بدء إصداره في 2002، إيجاد حراك فكري ومعرفي في قطاعي البنوك والتأمين، كما استطاع أن يكون مرجعاً إعلامياً هاماً وموسوعة ثرية للمهتمين بتطور هذه القطاعات الهامة. وتضمن الدليل التشريعات الخاصة بقطاعي البنوك والتأمين، منها قانون البنوك اليمنية، قانون أعمال الصرافة، قانون البنوك الإسلامية، قانون أنظمة الدفع، وقانون الرقابة على شركات التأمين.

عبدالكريم محمد الخيواني

alkhawi@gmail.com

وأفسدته السياسة، أو معالجة الوضع الاقتصادي الكارثي، الذي بلغ حد إبداء مسؤولين مخاوف من تهاني النفاق والمجاملات المدفوعة من الخزينة العامة. تقشفوا ببدلات وتذاكر السفر للمسؤولين، ورحلات العلاج للخارج، ودراسة الإنجال وأبناء الذوات في أرقى جامعات أوروبا وأمريكا، بينما مدارسنا وجامعاتنا المخصصة للعامة، تعاني الإهمال والفوضى، مبنى ومنهجاً وإدارة، إلى حد أن وزير التربية متفرغ لتوزيع التهم السياسية، وغير مبال بما آلت إليه العملية التعليمية بالبلد.

تقشفوا السلاح، قيمة الصفقة الأخيرة حتى وإن كانت مساعداً، تحتاجها التنمية، وإعمار ما هدمه السلاح. تقشفوا الحروب والقمع والانتهاكات. تقشفوا الاختطافات ومداهمات المنازل وترويع أسر أصحاب الرأي والمعارضين، فمن غير المعقول غداة التقشف مهاجمة منزلي الزميلين عبد الإله حيدر والرسام كمال شرف. تقشفوا المعتقلين والمساجين، والمعسرين، والتدخل بالقضاء. تقشفوا التحريض والتهم، وسب المعارضين. تقشفوا الجمع بين المسؤولية والتجارة. تقشفوا المال العام ونهب الأراضي، والأملاك والأوقاف. تقشفوا المواكب، والولائم والقصور، واحتكار السلطة والثروة والإعلام.

البلد يحتاج تقشف إهدار الهوية والشخصية اليمنية، ونهب الآثار، وإباحة التراث، ومشاريع الفتن الموزعة على المساجد والمنازل، تقشف شراء اللطم وإفساد الضمائر، تقشف الرقابة المسبقة، تقشف الخطب، والتصريحات، تقشف الفساد والمفسدين والفاشلين، والأطماع والمصالح، والفوضى والكبر والحقد والحسد والعنجهية، لو كنتم قادرين.

إن التكنن بجدوى التقشف صعب، ولعل الأسهل منه إما تقشفوا الشعب أو يتقشفكم.. ورمضان مبارك.

نافذة

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com

غليان الجنوب وأشباح الملهاة

فيما عاد الرئيس علي عبدالله صالح من لندن إلى صنعاء يوم السبت الماضي، كان رئيس الوزراء الجنوبي الأسبق حيدر العطاس، قد وصل إلى لندن، وفي يوم الاثنين وصل إلى لندن الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد، وكان في استقبالهما الوزير السابق محمد علي أحمد الذي يعتبر من أقوى شخصيات المعارضة الجنوبية في الخارج والداخل، ليس انطلاقاً من خبرات وخلفيات سابقة أو رصيد رمزي فقط، وإنما ارتباطاً بشخصيته الحركية، الدينامية، وتواصله وتفاعله مع أبرز الناشطين في الداخل والخارج ومع كافة المستويات.

وفي الأثناء تردد أن الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس لجنة الحوار الوطني، الذي تحفظ على المشاركة في الحوار مع المؤتمر بموجب محضر 17 يوليو، وصل إلى لندن هو الآخر، وهو كان الجنوبي "الجوكر" في لجنة الحوار الوطني.

وفي مساء الاثنين الماضي، وصل إلى المكلا القيادي الأبرز والفائز باستمزاز شعبي واسع، رئيس ما يسمى بـ"المجلس الوطن الأعلى لتحرير واستعادة الجنوب"، وتردد بقوة أنه عاد وهو يحمل مشروعاً لتوحيد قوى ومكونات الحراك في الداخل. وقد هرع لاستقباله بمطار الريان عشرات الآلاف من أهالي حضرموت والمحافظة الأخرى، وأحاطوا بموكبه إلى أن وصل إلى "ساحة الحرية" بمدينة المكلا، حيث أقيم أول مهرجان حاشد وصف بأنه الأضخم في تاريخ المدينة، وقالت مصادر إعلامية إنه يتجاوز 100 ألف متظاهر. وقد تعهد الزعيم "الأسطورة" -حسب بعض التصريحات- بمواصلة النضال و"دحر الاحتلال".

وفيما حظيت عودة باعوم إلى المكلا بعد غياب من يونيو العام الماضي، في رحلة علاج طويلة، بدأها في الصين ثم الهند ثم ألمانيا فالقاهرة، بالترحاب من قبل قيادات بارزة في الحراك التي ركزت خطاباتها على ضرورة استخلاص صيغة الرؤية السياسية الواحدة والقيادة الموحدة للحراك، كشفت بعض تلك "الرموز" عن مشروع سياسي يرسم التجهيز والإعداد، وألمح بعضها إلى أن القائد العائد لم يرجع إلا وفي جعبته المشروع المرتجى والموعود.

وكان لافتاً وواضحاً أن فعاليات الحراك خلال الأيام الماضية، قد تقاطعت وانسابت في مجرى تحركات قيادات المعارضة الجنوبية في الخارج، بما فيها "التاريخية" التي استعادت هذه الصفة في بعض التداولات مؤخرًا، وسارع هؤلاء وأولئك إلى التشديد على ضرورة بلورة مفردات المشروع السياسي الواحد (الرؤية) للقضية الجنوبية، واستخلاص صيغة قيادة موحدة استجابة لمتطلبات الضرورة والحاجة الماسة التي تدعو إلى التعجيل بإنجاز هذه المهام.

ومن سخريات المصادفات والمفارقات أنه وفي مساء الاثنين الماضي، أيضاً، غادر صنعاء الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر، والمهندس الأبرز لاتفاقية الدوحة بين الحوثيين والسلطة، بعد زيارة مفاجئة وقصيرة استغرقت ساعات قليلة، وأكد خلالها على أهمية تفعيل اتفاقية الدوحة واستعداد قطر لاستقبال واستضافة المفاوضات بين الحوثيين والسلطة.

والراجح بل المؤكد أن هذه الزيارة، وقبلها زيارة أمير دولة قطر، كانت من المحفزات المثيرة والمحركت القوية لقوى الحراك الجنوبي في الداخل وقيادات المعارضة الجنوبية في الخارج التي استتسعت بانه قد حان الألوان لأن تحاول أن تكون لأول مرة أو لا تكون بالمرّة.

وكان على هذه القيادات في الداخل والخارج أن تدخل في سباق مع الزمن في اتجاه تفعيل "القضية الجنوبية" في المحافل الإقليمية والدولية، ولفت الأطراف الإقليمية الفاعلة، التي يسترعي انتباهها كثيراً ما يحدث في صنعاء، إلى أن ما يحدث في الجنوب أكبر وأخطر، وإلى أنها -أي هذه الأطراف- ترتكب خطأ جسيماً حين تتجاهل وتتغافل -بقصد أو بغيره- قضية الجنوب التي تتجاوز في أهميتها وخطورتها ومصيريتها كافة القضايا الأخرى الملتهية في الساحة، بما فيها قضية صنعاء.

وكان على حراك الداخل ومعارضة الخارج أن يسارعوا إلى إعداد ملفات بالصوت والصورة لما يحدث في المحافظات المتفجرة من انتهاكات وارتكابات جسيمة، ويسارعوا إلى تشكيل قيادة موحدة للحراك في الداخل وقيادة سياسية واحدة للمعارضة في الخارج، وصولاً إلى صيغة قيادية سياسية تتبنى وتمثل مطالب وتطلعات الجنوب، وتتطلق من مرجعية غير ملتبسة.

وفي هذا المنعرج أطل (المهندس) حيدر العطاس برأسه حين ترأس أواخر الأسبوع الماضي لقاء جنوبياً موسعاً في مدينة شيفلد، وأكد فيه على أن الحراك أصبح بحاجة ماسة إلى رؤية سياسية موحدة وإطار سياسي واحد، وأن الحاجة إلى ذلك صارت ملحة وعاجلة وبشكل لا يقبل التسوية، مشيراً إلى أنه وعد من الجنوبيين قد بادروا إلى إعداد مشروعين لهذه الغاية: مشروع البرنامج السياسي، ومشروع الهيكل التنظيمي للحراك السلمي الشعبي.

والحاصل أن التطورات والأحداث التي جرت في هذا المنحى كانت كثيفة ومتسارعة، وقد صار من كانوا يطرحون شعار "التغيير وليس التشطير"، في صفة التشطير أو العودة إلى مربع "فك الارتباط"، وفي الأقل القبول بأن يكون الحوار شمالياً/ جنوبياً، وتحت رعاية دولية.

ولا يستبعد أن بعض هذه التحركات أو بعض "المتحركين" هؤلاء قد انطلقوا بهذه الفقرة بعد حصولهم على ضوء أخضر إقليمي أو إشارات مشجعة بعود تفعيل ملف "القضية الجنوبية" بالتوازي والتزامن مع تفعيل ملف اتفاقية الدوحة، قبل أن يفوت الأوان، وترتكس الأمور إلى مستواها الصفري، وتهدر عجلة الحركة الدائرية التدميرية لتعصف بما تبقى من وعود السياسة، خاصة وأن أجواء هذه الأيام تستحضر مناخات الهزيع الأخير من حرب 1994، وماراثون العطاس/ الأرياني الذي لا يستبعد أن يرجع، ولكن، بصيغة الكوميديا السوداء..